الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية[2]

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

الرقم: ...../2024

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم اجتماع التربية

الإشراف التربوي وعلاقته بتعزيز الكفاءة التدريسية لدي أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي
دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة المسيلة

إعداد الطالبتين:

- بن دراجي باية
- ديلمي هجيرة

المشرف	الرئيس	المناقش
أ.د بونويقة نصيرة	أ.د علي شريف حورية	أ.د عبد السلام سليمة

السنة الدراسية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة الفاضلة "بونويقة نصيرة "لقبولها الاشراف على هذا البحث بصدر رحب وعلى ما بذلته من جهد في كل مراحل إعداد هذا البحث فكانت نعم الناصحة والموجهة والمشرفة.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء اللجنة المناقشة لمذكرتنا، كما لا يفوتنا أن نتقدم لأساتذة علم اجتماع على ما قدموه لنا خلال المشوار الدراسي.

ولايسعنا أن نشكر كل من دعمنا وشجعنا من قريب أو بعيد في سبيل إنجاز هذه المذكرة.

وأدعوا الله تعالى أن ينال هذا الجهد القبول والرضا.

إهداء

الحمد لله الذي هدانا إلى نور العلم وميزنا بالعقل الذي ينير طريقنا

احمد الله تعالى الذي وفقني في هذا العمل المتواضع الذي أهديه

لوالدي الغاليين أطال الله عمرهما، مع

كما اهدي ثمرة جهدي لزوجي عبد الحكيم الذي كان سندا وعونا لي في هذا العمل

وإلى من يضيء بيتي ويشرق فيه الابتسامة ابني موسي وبناتي

حنان وابتسام حفظهم الله ورعاهم وسدد خطاهم لما يرضيه

إلى جميع من وقفو بجواري وساعدوني لإكمال هذا العمل أسال الله ان يوفقكم جميعا

بن دراجي باية

إهداء

نحمد الله ونشكره الذي منحنا القوة والصبر لإتمام هذا العمل

الى الذين تحملوا معي الكثير ابي وامي حفضهما الله

الى القنديل دربي في الحياة زوجي الغالي واولادي محمد انس وغفران

وطه عبد المهيمن محي الدين وسجي

والى كل الاهل والاقارب

ديلمي هجيرة

خطة بحث

مقدمة: 1

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

I. الإشكالية:..... 4

II. أهمية الدراسة: 6

III. أسباب اختيار الموضوع: 6

IV.أهداف الدراسة: 7

V. تحديد المفاهيم: 7

VI. الدراسات السابقة: 13

VII. تعقيب على الدراسات السابقة: 16

VIII. فرضيات الدراسة: 17

الفصل الثاني الاشراف التربوي

تمهيد:.....19

I. التطور التاريخي لمفهوم الإشراف التربوي: 19

II. خصائص الاشراف التربوي: 22

III. اهداف الاشراف التربوي: 23

IV.أهمية الاشراف التربوي: 24

V. أنواع الاشراف التربوي: 25

VI. أساليب وطرائق الإشراف التربوي: 30

VII. مجالات الإشراف التربوي:.....32

VIII. مهام المشرف التربوي:.....33

IX. معوقات الاشراف التربوي:.....36

خلاصة: 38

الفصل الثالث: الكفاءة التدريسية

تمهيد:.....40

I. مستويات الكفاءة التدريسية: 40

II. أنواع الكفايات التدريسية:.....41

III. أهداف تقويم كفايات الأساتذة: 42

IV. أساليب تحديد الكفايات: 43

V. أبعاد الكفاءة التدريسية لدى المعلمين: 43

IV. وسائل قياس كفاءات المعلمين التدريسية: 44

خلاصة: 46

الفصل الرابع: التعليم الابتدائي

تمهيد:.....48

I. التعليم الابتدائي في الجزائر: 48

II. أهداف التعليم الابتدائي:.....51

III. أهمية التعليم الابتدائي:.....52

IV. تكوين وإعداد أستاذ التعليم الابتدائي:.....53

V. خصائص أستاذ التعليم الابتدائي:.....55

VI.أدوار ووظائف أستاذ التعليم الابتدائي:.....58

خلاصـة:.....61

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:.....**63**

.I منهج الدراسة: **63**

.II عينة الدراسة: 63

.III طريقة اختيار العينة: 64

.IV حدود الدراسة: 64

.V أداة الدراسة:.....65

.VI وصف أداة الدراسة:.....65

.VII الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:.....66

.VIIIالخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة: 66

خلاصة: 67

الفصل السادس عرض وتحليل النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات البحث

تمهيد:.....69

.I عرض وتحليل خصائص البيانات الشخصية: 69

.II عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: 75

.IIIعرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: 78

.IV عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:.....82

.V عرض مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية : 85

الخاتمة:.....87

الاقتراحات:.....87

قائمة المصادر والمراجع:

الملاحق

قائمة الجداول

الجدول (1): المدرستين الابتدائيتين وفق المقاطعة الإدارية والتفتيشية.....63
الجدول (2): يمثل معاملات ثبات ألفا كرو نباخ لأداة الدراسة.....65
الجدول (3): توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس.....68
الجدول (4): توزيع افراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.....69
الجدول (5): توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير العمر.....70
الجدول (6): توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل التعليمي.....71
الجدول (7): توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير أستاذ(ة) بصفة.....72
الجدول (8): توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية.....73
الجدول (9): يوضح علاقة الاشراف التربوي بتعزيز كفاءة استاذ التعليم الابتدائي على تخطيط الدروس.....75
الجدول (10): يوضح علاقة الاشراف التربوي بتعزيز كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي على تنفيذ الدروس.....78
الجدول (11): يوضح علاقة الاشراف التربوي بتعزيز كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي على التقويم.....81

قائمة الاشكال

الشكل (1): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.....69
الشكل (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية.....70
الشكل (3): توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر.....71
الشكل (4): توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل التعلمي.....72
الشكل (5): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير أستاذ(ة) بصفة.....73
الشكل (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية.....74

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاشراف التربوي وعلاقته بتعزيز الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حيث انطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية مفادها ما علاقة الاشراف التربوي بتعزيز الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي؟

وتم معالجة هذه الإشكالية في ثلاث فصول تناولنا فيها الاشراف التربوي والكفاءة التدريسية والتعليم الابتدائي، كما طبقت الدراسة على أساتذة التعليم الابتدائي حيث تكون مجتمع الدراسة من 25 أستاذ من مدرستين في ولاية المسيلة، واستعمل الاستبيان كأداة للدراسة، حيث تم تقسيمها لأربعة محاور وهي: محور البيانات الشخصية ومحور كفاءة التخطيط للدروس، محور كفاءة تنفيذ الدروس وأخيرا محور كفاءة التقويم، وبعد تحليل نتائج الاستبيان تم التوصل إلى:

-أن الإشراف التربوي المطبق في الجزائر لا يساهم في تعزيز الكفاءة التدريسية للأساتذة بنسبة جيدة، وبالتالي يمكن أن نصنف الاشراف التربوي في الجزائر بكونه سيء.

-كما توصلنا إلى أن الاشراف التربوي يساعد على تعزيز كفاءة تخطيط للدروس والتقويم بدرجة متوسطة، أما كفاءة التنفيذ كانت بدرجة مقبولة.

Study summary:

This study aimed to identify educational supervision and its relationship to enhancing teaching competence among primary education teachers. The study started from a main problem: What is the relationship of educational supervision to enhancing teaching competence among primary education teachers?

This study aimed to identify This problem was addressed in three chapters in which we dealt with educational supervision, teaching efficiency, and primary education. The study was also applied to primary education teachers, where the study population consisted of 25 teachers from two schools in the state of M'sila. The questionnaire was used as a tool for the study, as it was divided into four axes, namely: the data axis Personality, the axis of lesson planning efficiency, the axis of lesson implementation efficiency, and finally the axis of evaluation efficiency. After analyzing the results of the questionnaire, it was concluded:

- The educational supervision applied in Algeria does not contribute to enhancing the teaching competence of teachers to a good extent, and therefore we can classify educational supervision in Algeria as bad.

- We also found that educational supervision helps enhance the efficiency of lesson planning and evaluation to a moderate degree, while the efficiency of implementation was to an acceptable degree.

مقدمة:

يشهد العالم منذ مطلع القرن الحادي والعشرين تطورات سريعة وهائلة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال ،مما جعل العالم قرية صغيرة ،وشملت هذه التغيرات كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وثقافية ومعرفية لمواكبة هذه التطورات الحضارية ،لذلك تسعى كل الدول للوصول إلى هذه التطورات وذلك بتطوير نظمها التربوية لما لها من دور كبير ومهم في تحقيق الارتقاء والتطور لهذه الأمم ولا يتم ذلك إلا من خلال الاهتمام بكل عناصر المنظومة التربوية خاصة المعلم الذي يعد أساس هذه العملية ،نظرا لعظم الرسالة التي يؤديها وطبيعة الأفراد الذين يتعامل معهم وبالتالي فهو بحاجة إلى من يدعمه ويرشده ويوجهه حتى يطور عمله وقدراته وكفاءته ويزيد من انتاجه .

يعتبر الاشراف التربوي أحد العناصر الهامة في المنظومة التربوية ،فتنفيذ السياسة التعليمية يحتاج إلى إشراف تربوي فعال يعمل على تحسين وتطوير هذه المنظومة ،وذلك بتوجيه الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية وحسن استخدامها والمساهمة في حل المشكلات التي تعيق السير الحسن لهذه العملية التربوية التعليمية على أكمل وجه حيث قال أحد المربين أن "الإشراف التربوي هو الجهاز العصبي للعملية التربوية التعليمية" ،وعليه فان الإشراف التربوي يعتبر صمام الأمان للعملية التعليمية والمسؤول عن تحقيق العديد من محاور الجودة في النظام التعليمي ، فالكفاءة التدريسية رهن جودة وكفاءة الإشراف التربوي الذي يعد أهم حلقة في سلسلة التعليم ،حيث تقع على عاتقه واجب السهر على تنفيذ السياسة التعليمية وترشيد العاملين بصفة عامة والمنفذين للمناهج بصفة خاصة (المعلمون) وذلك عن طريق تكوينهم وتدريبهم ومتابعة أعمالهم من أجل النهوض بالمستوى التعليمي ،ولتحقيق أهداف التربية المسطرة، ولإحداث هذه التطورات وتحسين نوعية التعليم أصبح تفعيل دور المشرف التربوي ضرورة حتمية لازمة ، كما أن تأهيل المشرفين وتطوير خبراتهم يساعد على تعزيز مهارات وكفاءات وخبرات التدريسية لدى المعلمين وتحسين طرق وأساليب التعليمية والذي له تأثير على تحسين جودة التعليم والارتقاء به .

وعليه حاولنا في بحثنا هذا الكشف عن علاقة الإشراف التربوي بتعزيز الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، حيث قسم البحث إلى جانب نظري وجانب ميداني كما يلي:

الجانب الأول ويضم الجانب النظري للبحث ويشمل:

– الفصل الاول والذي خصص لتعريف وتحديد وصياغة مشكلة البحث وذكر أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة إلى جانب تحديد المفاهيم الأساسية للموضوع، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسات السابقة التي تخدم موضوع البحث.

–الفصل الثاني: المعنون الإشراف التربوي فقد تناولنا فيه التطور التاريخي لمفهوم الإشراف التربوي وخصائصه وأهدافه وأهميته وكذلك أنواع وأساليب ومجالات الإشراف التربوي بالإضافة للكفايات المهنية للمشرف التربوي ومعوقات التي تواجهه أثناء أداء وظيفته.

–أما الفصل الثالث: يحمل عنوان الكفاءة التدريسية وقد تناولنا فيه مستويات الكفاءة التدريسية وأنواع الكفاءة وتصنيفها كما تطرقنا إلى وسائل قياس كفاءة المعلمين التدريسية.

–الفصل الرابع: بعنوان التعليم الابتدائي فقد تعرضنا فيه إلى التعليم الابتدائي في الجزائر وأهدافه وأهميته كما تعرضنا إلى تكوين وإعداد أستاذ التعليم الابتدائي وخصائصه وأدواره ووظائفه

أما الجانب الثاني فيضم الإطار الميداني للبحث وينقسم إلى:

–الفصل الخامس: وتناولنا في هذا الفصل الإجراءات الميدانية للدراسة ومنهجية البحث، وذلك بتحديد منهج الدراسة المستخدم وعينة الدراسة وطريقة اختيارها بالإضافة لحدود الدراسة وأدوات الدراسة.

–الفصل السادس: احتوى على عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها على ضوء الفرضيات ونتائج عامة للدراسة وفي الأخير الخاتمة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

I. الإشكالية.

II. أهمية الدراسة.

III. أسباب اختيار الموضوع.

IV. أهداف الدراسة.

V. تحديد المفاهيم.

VI. الدراسات السابقة.

VII. تعقيب على الدراسات السابقة.

VIII. الفرضيات.

I.الإشكالية:

تعد المدرسة وحدة أساسية في المجتمع ، باعتبارها من أهم الأوساط الاجتماعية ، فهي ثاني وسط يذهب إليه الطفل بعد الأسرة ،والتي لها تأثير كبير على الناشئة ، لذلك يجب الاهتمام بتطوير العملية التعلمية التعليمية من كافة جوانبها ، وهذا يتطلب قيادة تربوية مميزة لتطوير المدرسة ،وذلك من خلال التركيز على جودة التعليم وتفعيل دور المدرسة في المجتمع، وكذلك الاهتمام بالمدرس الذي يحتاج كغيره من العاملين إلى من يوجهه ويشرف عليه ،حتى يتقن أساليب التعامل مع التلاميذ ،وزيادة خبرته التدريسية ،ليتمكن من تحقيق الأهداف التي يعمل المدرس على بلوغها في ظل تعدد المواقف التعليمية وتداخلها والحاجة لتعديلها وتحيينها ومحاولة ضبط الصعوبات والتحكم فيها ،يجعل من الاشراف أمرا ضروريا لا يمكن الاستغناء عنه.

لذلك أولت الجزائر منذ الاستقلال أهمية كبيرة للإشراف التربوي ، فأنشأت نظاما إشرافيا وخصصت له سلكا من المشرفين التربويين مخصص للتعليم بصفة عامة ،وللتعليم الابتدائي بصفة خاصة، وقد حددت الأهداف المنوطة به في التشريع المدرسي ، كما أنشأت معهدا لتكوينهم المسمى بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ،وهذا من أجل مساعدة المعلمين وأخذ بيدهم لتعزيز كفاءتهم التدريسية ونموهم المهني وتطوير المنظومة التعليمية، لذلك يعد الاشراف التربوي جزء لا ينفصل عن الإدارة التربوية ،حيث انه يتأثر بالأساليب التربوية وتطوراتها واتجاهاتها ،وبالتالي فهو عنصر مهم لعملية التطوير والإصلاح التربوي ،وتنبثق مهمة المشرف التربوي من أهمية الاشراف التربوي ونظرته الشمولية الى الموقف التعلمي ، فالمهمة الأساسية للمشرف التربوي اطلاق الطاقات الكامنة لدى المعلمين وتوظيفها في الموقف الصفي ، وذلك باستعمال كفاياته ومهاراته لإيجاد البيئة المناسبة لتعزيز قدرات المعلمين ومهاراتهم الصفية ومما يزيد أهميته هو حلقة الوصل بين التخطيط النظري ووزارة التربية والتطبيق العملي والممارسة في الميدان التربوي ، و ذلك من خلال تنوع وظائف المشرف التربوي وتعدد ادواره ،باعتباره قائدا تربويا تقع على عاتقه مسؤولية تطوير المناهج وإثرائها وتنشيط البحث التربوي بالإضافة إلى تحسين أداء المعلمين وتقويمهم وتدريبهم وحثهم على الإبداع من أجل الارتقاء بالمنظومة التربوية ،وكل هذا يتطلب التوافق بين المشرفين

التربويين ،لأن ذلك يؤدي إلى إحكام وحدة الإشراف المبتغاة في تحسين الموقف التعلمي وإحداث التغير الإيجابي في كافة عناصر العملية التعلمية التعليمية من معلم ومتعلم ومناهج وبيئة تعليمية وتسهيلات مادية ،حيث يسهم المشرف التربوي من خلال الدور الذي يقوم به في تعزيز وتحسين الكفاءة التدريسية وسلوك المعلم ،الذي يعتبر محور والركيزة الأساسية في العملية التعليمية وله تأثير مباشر على المتعلم وذلك من خلال تحقيق اهداف وغايات المدرسة التي تسعى لتكوين فرد متشبع بالقيم والأخلاق ومعتز بالهوية الوطنية.....الخ.

فالإشراف التربوي وسيلة أساسية لتحسين عملية التدريس وتطوير عملية التعلم من خلال تنمية كفاءات المعلمين التعليمية وتزويدهم بالخبرات التربوية اللازمة لأداء دورهم على اكمل وجه ،وهذا يتطلب اشرافا متطورا ومستمرا ومتجدد لتحسين الأداء المهني للمعلمين ،كما تحتاج لمشرفين مؤهلين اكفاء ،مقتدرين يعملون من اجل تنمية قدرات وكفاءات المعلمين ،وذلك باختيار أسلوب تعليمي مناسب وطرق تقنية كفيلة لتطوير وتحسين وتعزيز كفاءة الأستاذ التدريسية من خلال تزويده بالمعارف ومهارات وخبرات المتجددة والتي تتماشى مع تطورات العصر الحديثة في المجال التربوي والتعليمي لتحقيق وتلبية اجتياحات ومتطلبات المجتمع للنهوض بالعملية التعليمية التعلمية، لذلك لابد ان تكون هناك علاقة تفاعلية وتكاملية بين المعلم والمشرف لتسير وتطوير هذه العملية التربوية التعليمية على اكمل وجه خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي ومن خلال هذا فللمشرف أهمية بالغة في تطوير المدرسة ،وذلك بما يقدمه لمختلف الخبرات المستجدة للمعلمين في مجالات المناهج ، طرق التدريس والتقويم التدريب ، ومهارات متنوعة تثير نشاطهم العقلي والمهني، لكون الجامعات ومعاهد التكوين لا يمكن ان تعد لنا المعلم الذي سيظل على كفاءة عالية طوال حياته بسبب التغيرات في مجالات الحياة المتعددة وهنا تبرز أهمية المشرف التربوي كعامل أساسي لتنشيط المعلمين ورفع كفاءتهم وتحسين أدائهم وبالتالي تطوير العملية التربوية من كافة جوانبها ، ونظرا لأهمية الاشراف التربوي في ميدان التربية والتعليم جاءت هذه الدراسة لوقوف على علاقة الاشراف التربوي بتعزيز الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ، ولتحديد هذه المشكلة ندرج. التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي: ما علاقة الاشراف التربوي بتعزيز الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي علاقة الاشراف التربوي بتعزيز كفاءة المعلمين على التخطيط للدروس؟

2 – ما هي علاقة الاشراف التربوي بتعزيز كفاءة المعلمين على تنفيذ الدروس؟

3- ماهي علاقة الاشرف التربوي بتعزيز كفاءة المعلمين على التقويم؟

II.أهمية الدراسة:

ترتبط أهمية الدراسة الحالية بأهمية الإشراف التربوي في كل المراحل التعليمية وبالخصوص مرحلة التعليم الابتدائي، باعتبارها مرحلة مهمة وحساسة في العملية التعليمية التعلمية، خاصة بالنسبة للمعلم الذي يعتبر عنصرا فعالا فيها، كما تعتبر حجر الأساس الذي يبني فيه المتعلم تعلماته الأولى ويكون معالم شخصيته، ولتحقيق أهداف هذه العملية يحتاج المعلم الى مشرف يقوم بتعزيز كفاءته المهنية وتطويرها، لذلك فان أهمية هذه الدراسة تتمثل في أهمية الاشراف التربوي:

- لفت انتباه المشرفين التربويين لأهمية دورهم، وعلاقتهم في تعزيز الكفاءة التدريسية للمعلمين.
- اثراء خبرات المشرفين التربويين من خلال معرفة النقائص ومعوقات التي تحد من عملهم، وبالتالي تنمية قدراتهم التي تساهم في تنمية الكفاءة التدريسية للمعلمين.
- التعرف على طرق وأساليب الاشراف التربوي ومدى نجاعتها في تعزيز كفاءة التدريسية لدى المعلمين.
- قد تسهم هذه الدراسة في تسهيل المهمات الإشرافية للمشرفين التربويين.

III.أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب التي تدفعنا لاختيار هذا الموضوع، منها أسباب ذاتية وأخرى موضوعية ويمكن حصر أهمها فيما يلي:

1- أسباب ذاتية:

- كوني أستاذة في مرحلة التعليم الابتدائي، اردت ان أسلط الضوء على واقع الاشراف التربوي ودوره في تحسين أداء المعلمين في مختلف مجالات، وذلك بهدف الاستفادة من المشرف من تطوير كفاءتي التدريسية وتعزيزها.
- معرفة ما مدى نجاعة الاشراف التربوي في تعزيز كفاءة التدريسية للمعلمين.

2- أسباب موضوعية:

- الرغبة في التعرف على الطرق التي يتبعها المشرف التربوي لتحسين أداء المعلمين.
- معرفة الدور الأساسي للمشرف التربوي، إذا هو موجه أو مقيم أو مراقب للمعلم.
- محاولة معرفة علاقة المشرف التربوي بتعزيز الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

IV.أهداف الدراسة:

لكل دراسة أهداف وغايات قامت من أجلها، وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على دور المشرف التربوي في مساعدة المعلم لأداء دوره في العملية التعليمية.
- معرفة أراء المعلمين حول أهمية الإشراف التربوي في تطوير وتفعيل أداءهم المهني.
- معرفة أهمية المشرف التربوي في تعزيز الكفاءات التدريسية للمعلمين.
- معرفة الجوانب التي تساهم في تعزيز الكفاءة التدريسية لدى معلمي التعليم الابتدائي.

V.تحديد المفاهيم:

الاشراف: لغة: فقد ورد على لسان العرب ما يلي: شرف أي صار ذا شرف، وعلا في الدين والدنيا وأشرف على الشيء أي اطلع عليه من فوق.

و أشراف كلمة لاتينية الأصل ،تعني متابعة ومراجعة نص ما لمعرفة مدى دقته والتزامه بالأصل ،ثم تحول المعنى ليشمل مفهوما إداريا يعني الضبط والتوجيه والمراقبة . (يونس، 2013، صفحة 29)

الإشراف :عملية فنية شورية قيادية إنسانية ،غايتها تقويم وتطوير العملية التعليمية والتربوية بكافة محاورها. (الديلمي، 2016، صفحة 33)

الاشراف التربوي لغة: يعني الاطلاع على الشيء عن قرب، وتوليه العلو والارتفاع، بمعنى ارتفاع مكانة الشخص من الناحية الوظيفية.

اصطلاحا: يجمع التربويون على أن عملية الإشراف التربوي هي : خدمة فنية متخصصة يقدمها المشرف التربوي المختص إلى المعلمين الذين يعملون معه ،بقصد تحسين عملية التعلم والتعليم وتعمل الخدمة الإشرافية على تمكين المعلم من معرفة العلمية المطلوبة والمهارات الأدائية اللازمة ،على أن تقدم بطريقة إنسانية تكسب ثقة المعلمين وتزيد من تقبلهم وتحسين من اتجاهاتهم . (محمد، صوص، و اخرون، 2012، صفحة 16)

ويعرفه بوردان :"أنه المجهود الذي يبذل لاستثارة وتنسيق وتوجيه النمو المستمر للمعلمين في المدرسة فرادى أو جماعات ،كي يفهموا وظائف التعليم فهما أحسن، ويؤدوها بصورة أكثر فاعلية ،حتى يصبحوا أكثر قدرة على استثارة و توجيه النمو المستمر لكل تلميذ نحو تحقيق المشاركة الذكية لبناء المجتمع الديمقراطي الحديث . (وصوص، 2012، صفحة 17)

التعريف الاجرائي للإشراف التربوي: هو عملية تعاونية تشخيصية، تحليلية، علاجية مستمرة، تتم من خلال التفاعل البناء بين المشرف التربوي والمعلم بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

ثانيا: الكفاءة التدريسية

الكفاءة:

المعنى اللغوي: الكفاءة، يكفي كفاية الشيء إذا حصل به الاستغناء عن سواه فهو كاف.

المعنى الاصطلاحي: فيعرفها هوستن 1979بأنها القدرة على فعل شيء أو إحداث تغيير متوقع أو ناتج متوقع.

وتعرف الكفاءة في مجال التدريس: بأنها معرفة المعلم بكل عبارة ومفردة يقولها وما لها من أهمية

ويعرفها لويس دانو: بأنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية والوجدانية ومن المهارات النفس –حركية التي تسمح بممارسة لائقة لدور ما أو وظيفة ما أو نشاط ما. (للمناهج، 2011، صفحة 165)

أما التعريف الإجرائي للكفاءة: فهي القدرة على تجنيد مجموعة من المكتسبات القبلية والمهارات والمعارف لحل مشكلة تتعلق بالجانب التربوي أو البيداغوجي ففي التربية هي قدرة المعلم على إيجاد طرق وسبل لتنمية الكفاءات عند المتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية لديهم.

الكفاءة التدريسية :يري عبد الرحمن قنديل (1979) :بأنها تعني القدرة على القيام بأداء محدد ،يتعلق بأحد أهم مهام المعلم في الموقف التدريسي ،بحيث يكون هذا الإعداد مؤشرا في تحقيق أهداف ذلك الموقف من جهة ،وقابلا للملاحظة والقياس من جهة أخرى . (غنيم، 2008، صفحة 29).

أما عبد الله الفرا وعبد الرحمن عبد السلام يعرف الكفاءة التدريسية :بأنها مجموعة من المعارف والمفاهيم والاتجاهات التي تواجه سلوك التدريس لدى المعلم وتساعده على أداء عمله

داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكن في الأداء ويمكن قياسه بمعايير خاصة كالاختبارات التحصيلية وبطاقات الملاحظة المعدة لذلك . (غنيم، 2008، صفحة 30).

تعريف إجرائي للكفاءة التدريسية: نقصد بها تلك المعارف والمهارات والقدرات التي يتحصل عليها المعلم وتساعده على أداء مهمته بفاعلية وإتقان للارتقاء بالمستوى التعليمي للمتعلم من كل جوانبه الشخصية وعلمية والاجتماعية.

ثالثا: التعليم الابتدائي:

مرحلة التعليم الابتدائي: عرفها الشبلي (2000) بأنها المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساسي، تعمل على جعل التلميذ عضوا فعالا في مجتمعه.

كما تعرف هذه المرحلة بأنها مؤسسة تربوية ذات أهداف تربوية وتعليمية، تحددها فلسفة المجتمع الذي أنشأها، تسعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية والاقتصادية إلى تحقيقها حفاظا على نموها واستمرارها. (الشعير، 2018/2017، صفحة 10)

تعريف التعليم الابتدائي :عرفه محمد زيان :بأنه مرحلة التعليم الاجباري التي تكفل التعليم العام لجميع أبناء الشعب ،باعتبارها القاعدة الأساسية للفرد التي يجب أن يتوفر فيها الحد الكافي من المستوى الثقافي (الشعير، 2018/2017، صفحة 11) .

حسب وزارة التربية الوطنية:

هي مرحلة التعليم الابتدائي ذي الخمس سنوات ،وهي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الاجباري ،وهي مرحلة اكتساب التلاميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والرياضيات والعلوم ،والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية ،كما يمكن التعليم الابتدائي التلاميذ من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان ومن الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها

مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي في المراحل التعليمية الموالية (المتوسط) بنجاح . (حثروبي، 2012، صفحة 22).

اليونيسف:

تعرفه هو" مرحلة التعليم الأولي بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طريقة التفكير السليم، وتؤمن له حد أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن"

أما اليونسكو فتعرفه على أنه" بنية من بنيات النظام التعليمي يقع بين التعليم التهيئي(التحضيري) وبين التعليم الثانوي ويبدأ غالبا من سن السادسة او السابعة ،يكتسب فيها الأطفال المعارف الأساسية " (حثروبي م.، 2012، صفحة 22).

تعريف الاجرائي: التعليم الابتدائي هي مرحلة منظمة إلزامية يتلقى فيها الطفل التعليم الأولي لمدة خمس سنوات، وخلالها تتشكل شخصيته وتتكون مهاراته وميولاته، كما يتلقى فيها المعارف والعلوم ويتفاعل ويتكيف مع بيئته ومحيطه.

رابعا – أستاذ التعليم الابتدائي:

تعريفه لغة: مصدر علم، علمت الشيء أعلمه علما، أي عرفته.

قال ابن مسعود: إنك عليم " معلم " أي ملهم للصواب (المنجد في اللغة العربية المعاصر، 2000، صفحة 378).

معلم جمعه معلمون من مهنة التعليم دون المرحلة الجامعية، مدرس تخرج على يد معلم كبير من يسهر على التربية والتعليم.

– اصطلاحا:

تعددت وتنوعت التعاريف المقدمة للمدرس من قبل العلماء والتربويين المختصين في الميدان ويعود هذا التنوع أساسا إلى تعدد أدوار المدرس وتشعبها وكثرة مهامه ومسؤولياته،

حيث عرف ديلا نشير (**G. Deland sheere**): " المدرس هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس".

أما رشيد حبيب وجابر حبيب فيعرفان المدرس أنه الشخص الذي يعمل على إثارة دوافع المتعلم وحاجاته والظروف الأخرى التي تحيط به وتؤثر عليه والتي تدفعه إلى النشاط في الموقف التعليمي، وتحديد الأغراض التي تشبع حاجات المتعلم ورغباته (خوجة، 2011/2010، صفحة 106).

ويرى الدكتور (**Philip Jackson**) أن الأستاذ هو صانع قرار، يفهم طلبته ويتفهمهم قادر على صياغة المادة الدراسية وتشكيلها بشكل يسهل على الطلبة استيعابها، يعرف ماذا ومتى يعمل.

أما(**DR. David Berliner**)فيرى أن الأستاذ رجل إجرائي لأنه ينجز عدة أعمال إجرائية في الصف كل يوم (عدس، 2000، صفحة 35).

التعريف الاجرائي

لأستاذ التعليم الابتدائي هو ذلك الشخص الذي سمحت له شهادته العلمية بالتدريس ويزاول عملة في المدارس الابتدائية، وهو عنصر مهم في العملية التعليمية، فهو المخطط والمنفذ والمشرف والمربي الذي يعمل على تكوين مبادئ الأولى للتعلمات الأساسية، كما يعمل على تكوين التلميذ من مختلف الجوانب الشخصية والنفسية والاجتماعية والمعرفية وغيرها، وفقا للمادة الدراسية.

الأستاذ إنسان مرشد وموجه، إنه يسير دفة سفينة التعليم، وكلما كان الأستاذ أكثر وعيا وإدراكا لخبرات الطلبة الماضية وآمالهم ورغباتهم واهتماماتهم الرئيسية كان أكثر فهما للقوى التي تعتد نفوسهم بها.

ويقول أرسطو في الأستاذ: " إن من يربي الأولاد بجودة ومهارة الأحق بالاحترام والإكرام من الذين ينجبونهم".

الأساتذة بوجه عام يؤلفون جماعة مهنية متميزة في المجتمع، فهم القيمون على تراث الجماعة يحفظون هذا التراث وينقلونه إلى الأجيال الجديدة، وهم بهذا يرسخون القيم والعادات والنظم والتقاليد، ويبنون الأمة ببنائهم لأبنائهم، وبأيديهم يشكلون رجال المستقبل.

VI.الدراسات السابقة:

لقد حظي الاشراف التربوي بدراسات تقويمية كثيرة، وهذا راجع لدوره المهم في عملية التعليمية التعلمية وتعزيز وتحسين أداء المعلمين خاصة، باعتباره أساس النهوض بالمنظومة التربوية وتجويدها وتطويرها. ومن اهم هذه الدراسات:

الدراسات العربية:

1- دراسة المريش وشعلان (1990)، التي هدفت الى واقع التوجيه التربوي وافاق تطوره من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في اليمن، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي واداته الاستبانة لعينة متكونة من 25 معلماو 20 مشرفا، حيث ابرزت النتائج ان المعلمين يرون في التوجيه أنه عملية مراقبة فقط، تقتصر على الانتقاد وأن المشرف لا يقوم بأنشطة كافية لتحقيق اهداف الاشراف، في حين يرى المشرفون وجوب تعديل نظام الاشراف، وان مهام الاشراف ترتكز على المعلم فقط. (العوران، 2010، صفحة 175)

2- دراسة ثابت (1994) "بعنوان الاشراف التربوي الفعال" وقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع الاشراف التربوي في دائرة التربية والتعليم التابعة لوكالة الغوث الولية في محافظة غزة ،من وجهة نظر كللا من المشرفين التربويين ومديري المدارس حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،مستخدما الاستبيان كأداة للدراسة ،وقد شملت عينة البحث25 مشرفا تربويا و11 مدير ،حيث أشارت النتائج الى وجود مشكلات تتعلق بضعف الثقة بين المشرف التربوي والمعلمين ،مما يؤدي بهذا الأخير الى اتخاد مواقف سلبية عن المشرف التربوي وكذلك وجود صعوبات تعيق عمل المشرف التربوي لضيق الوقت نتيجة لزيادة أعباء المشرف التربوي وضعف الخبرة. (قطاف، 2017/2016، صفحة 8)

3- دراسة الرميج السعودية (2003) في السعودية بعنوان "دور المشرف التربوي المقيم في التنمية المهنية للمعلمين –دراسة تقويمية ".

وهدفت هذه الدراسة للتعرف على صعوبات التي تحد من تنمية للمعلمين مهنيا ،وكذلك تأثير متغيرات الدراسة على استجابة افراد الدراسة نحو مساهمة المشرف التربوي في التنمية المهنية والحد من الصعوبات التي تحد من ذلك، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي مستخدما الاستبيان ،وبلغت عينة الدراسة 522معلما و27 مشرفا في أربعة مجمعات تعليمية حكومية بمدينة الرياض ،وقد اشارت نتائج الدراسة بان المشرف يسهم في تنمية المعلم بدرجة متوسطة في مجال التخطيط للدرس واعداده ومجال تنفيذه ومجال التقويم ومجال إدارة الصف ومجال النمو المهني الذاتي وفي تنمية المعلمين مهنيا بوجه عام ،كما اشارت الى وجود صعوبات تحد من تنمية المشرف للمعلمين مهنيا ،تتمثل في عدم وجود خطة واضحة لمتابعة النمو المهني للمعلمين ونقص التأهيل لدى المشرف ،ووجود النصاب التدريسي الذي يشكل عبئا على المشرف (عيد، الأشراف التربوي، 2015).

4- دراسة الشربيني غادة حمزة (2009) في السعودية بعنوان "دور الاشراف التربوي في تحقيق الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية "

وهدفت هذه الدراسة للتعرف على دور الاشراف التربوي في تحقيق الجودة ،وكذلك الوقوف على معوقات دور المشرف التربوي التي تحول دون تحقيق الجودة ،وتكونت العينة الدراسة من معلمي المدارس الابتدائية العامة في السعودية ،وتم استخدام الاستبيان والاعتماد على المنهج الوصفي ،وذلك لتحقيق اهداف الدراسة ،حيث ابرزت النتائج تدني دور الاشراف التربوي في تحقيق جودة التعليم تبعا لمجال اتخاذ القرارات ومجال العلاقات الإنسانية والاتصال وتوزيع الأدوار وحل المشكلات (عيد، الأشراف التربوي، 2015).

5- دراسة مقدم مسعود (2019)"بعنوان دور المشرف التربوي في تجويد الكفاءة المهنية لأساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة دراسة ميدانية بثانويات ولاية الوادي.

وهدفت الدراسة الكشف على دور المشرف التربوي في تجويد الكفاءات المهنية(كفاءة التخطيط وكفاءة التنفيذ وكفاءة التقويم للدروس)لأساتذة التعليم الثانوي ،وفقا لمتغير الجنس ،سنوات الخدمة ،مؤسسة التكوين ،الصفة في الوظيفة ،وقد شملت عينة الدراسة 350استاذ من مجتمع اصلي 2276استاذ ،اعتمد فيها الاستبيان لجمع البيانات واتبع المنهج الوصفي في التحليل والتفسير وتوصلت الدراسة الى نتائج مفادها ان المشرف التربوي لم يستوفي دوره في تحسين الكفاءات المهنية الأساسية(كفاءة التخطيط ،كفاءة التنفيذ ،كفاءة التقويم) لأساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة (الزيتوني، 2021/2020، صفحة 15).

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة براد فيلد(1959)وتمحور موضوعها حول مدى فاعلية الاشراف التربوي في تنمية كفايات لدى المعلم ،حيث ضمت عينة البحث المعلمين العاملين ب50 مدرسة ابتدائية اختيرت من ولاية أركانسسا بولايات المتحدة الامريكية حيث كان عدد المعلمين 15 معلما تقريبا في كل مدرسة ،واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات ،حيث أظهرت النتائج ان اكثر من 50بالمئة من مجموع المعلمين ،أشاروا إلى أنهم حصلوا على مساعدات إشرافية ،فيما يتعلق بإدارة الصف واختيار المواد والتجهيزات التعليمية ،كما أفادت نسبة اقل من النسبة السابقة من المعلمين انها حصلت على مساعدات إشرافية لمشكلات مراعاة الفروق الفردية ،وبناء وحدات ومواد تعليمية وصياغة الأهداف التعليمية ،كما اشارت نسبة كبيرة منهم انهم لم يحصلوا على مساعدات إشرافية في تخطيط وتنظيم البرنامج اليومي وطرق التدريس. (عفاف، 2016، صفحة 216)

- دراسة كابسزوجلو:2010 في تركيا بعنوان "دور التعليم الابتدائي في تدريب المعلمين المرشحين للحصول على وظيفة " في مدينتي "بولو" و "ودوزجي".

هدفت الدراسة الى تحديد دور المشرف التربوي لتعليم الابتدائي في تدريب المعلمين المرشحين للحصول على وظيفة ولتحقيق اعراض الدراسة ،قام الباحث بتقييم أراء المعلمين المرشحين ومشرفي التعليم الابتدائي ،حيث استخدم الباحث الاستبيان وبلغ مجتمع الدراسة 297 معلما في مدارس التعليم الأساسي في بولو و دوزجي و35 مشرفا ممن يعملون في

مديريات التربية الوطنية في نفس المدينتين ، وقد تم أخذ 221 معلما بطريقة عشوائية بعد تحليل الاستبانات ،إن المشرفين لم يقوموا بدعم المعلمين المرشحين للوظيفة بشكل كاف ،مما يشير إلى تدني التنمية المهنية التي من شأنها العمل على دعم المعلمين بشكل كاف. (عيد، الأشراف التربوي، 2015)

3- دراسة أرمسترونج 1994في كنساس التي هدفت الى تحديد درجة تأثير تطبيق المشرفين، الاشراف المتطور على التزام المعلمين، وقناعتهم، ورضاهم وأخلاقهم، وفاعليتهم، باستخدام المنهج الوصفي في الدراسة، حيث أظهرت نتائج الدراسة ان هناك علاقة بين تطبيق المشرفين الاشراف المتطور ودرجة اقتناع المعلمين ورضاهم وأخلاقهم بغض النظر على خبرتهم، وبينت الدراسة أن درجة الالتزام بالوظيفة تتأثر بالخبرة، ولصالح ذوي الخبرة العالية. (العوران، 2010، صفحة 204)

VII.تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، نجد أن معظم الدراسات تناولت علاقة المشرف التربوي بالمعلمين بشكل عام ودوره في التنمية المهنية للمعلمين وتحسين أدائهم وتجويده، ومن هذه الدراسات دراسة الرميج 2003 ودراسة الشربيني 2009 ودراسة مقدم مسعود2016 ودراسة كابسزوجلو كما بينت دراسة المريش وشعلان 2010واقع التوجيه التربوي ومهام المشرف، كما بينت دراسة أرمسترونج إن هناك علاقة بين المشرفين والمعلمين وأن للخبرة دور كبير في الالتزام بالوظيفة.

وكل هذه الدراسات قدمت لنا فائدة من حيث الارشاد للأدوات الملائمة لطبيعة الدراسة لتوافقها في بعض النقاط كما لها اختلاف في نقاط أخرى مع الدراسة الحالية

إذ نجد نقاط التوافق في أنها تناولت دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين وعلاقة المشرف بالمعلمين والذي يرتبط بدراستنا حول علاقة الاشراف التربوي في تعزيز كفاءة التدريسية للمعلمين.

كما اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الأداة المستخدمة وهي الاستبانة، وكذلك منهج الوصفي الذي كان في أغلب الدراسات، كما لوحظ اتفاق في طريقة اختيار مجتمع العينة مع دراسة براد فيلد، كما أن هناك توافق مع بيئة الدراسة الحالية ودراسة مقدم مسعود باعتبارها من بيئة واحدة وهي مجتمع الجزائري،

غير أن هناك اختلاف مع بعض الدراسات في كون دراستنا الحالية تتضمن عينة من معلمي مرحلة التعليم الابتدائي فقط بينما، بعض دراسات السابقة شملت المدراء والمشرفين، كما أن مجتمع العينة شمل مختلف المراحل التعليمية (ابتدائي، متوسط، وثانوي) كما شملت تدريب المعلمين المرشحين للحصول على وظيفة (دراسة كابسزوجلو)

ويمكن القول رغم أن الدراسات السابقة أجريت في بيئات مختلفة ثقافة عن بيئة الدراسة الحالية، واختلفت مع دراستنا في بعض النقاط إلا أنها أفادتنا في الكثير منها.

VIII.فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

إن الإشراف التربوي يساعد على تعزيز الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

الفرضيات الجزئية:

– إن الاشراف التربوي يساعد على تعزيز كفاءة أساتذة التعليم الابتدائي على التخطيط للدروس.

– إن الاشراف التربوي يساعد على تعزيز كفاءة أساتذة التعليم الابتدائي على تنفيذ الدروس.

–إن الاشراف التربوي يساعد على تعزيز كفاءة أساتذة التعليم الابتدائي على التقويم.

الفصل الثاني: الإشراف التربوي

تمهيد

I.التطور التاريخي لمفهوم الاشراف التربوي.

II.خصائص الإشراف التربوي.

III.أهداف الإشراف التربوي.

IV.أهمية الإشراف التربوي.

V.أنواع الإشراف التربوي.

VI.أساليب وطرق الإشراف التربوي.

VII.مجالات الإشراف التربوي.

VIII.مهام المشرف التربوي.

IX.معوقات الإشراف التربوي.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الإشراف التربوي ركنا هاما من أركان المنظومة التربوية، لأنه يتابع السياسة التعليمية في أي مجتمع، ويوجه الإمكانات البشرية والمادية نحو تحقيق أهداف التربية والتعليم التي يسعى إليها المجتمع، حيث يلعب الإشراف التربوي دورا هاما في تحسين المنظومة العملية التعليمية التعلمية حتى تحقق أهم أهدافها في تحسين عملية التعليم والتعلم، وذلك بمساعدة أناس مؤهلين تأهيلا جيدا وأن يكونوا على وعي بالأهداف التربوية مع مراعاة كل عناصر هذه العملية معلم متعلم ومناهج.

I.التطور التاريخي لمفهوم الإشراف التربوي:

يعد الإشراف وسيلة مهمة لتطوير نوعية التعليم ،وذلك بالعمل على رفع كفايات المعلم المهنية ،والأخذ بيده نحو النمو المستمر ،ومساعدته على حل مشكلاته باعتباره أحد العناصر الأساسية في الموقف التعلمي التعليمي وذلك بتزويده بالخبرات التربوية والتسهيلات اللازمة (يونس، 2013، صفحة 29)

وبما أن الاشراف التربوي هو أحد أنظمة الإدارة التربوية فلا عجب لتأثره وتطوره بتطور الإدارة التربوية.

وتعود بداية ظهور الاشراف التربوي إلى عام1654م عندما أكد أعضاء المجلس العام لولاية" ماساشوسيش" أن على أعضاء مجلس المدن مسؤولية اختيار المعلمين ذوي الأخلاق الطيبة والإبقاء عليهم ،وفي عام 1809بولاية بوسطن تم تعين لجنة من المواطنين العاديين لزيارة المدارس وتفقد كفاءة المعلمين وطرائق التدريس ،ثم تطور الإشراف التربوي وبازدياد عدد الطلبة والحاجة لعدد أكبر من المعلمين تم اختيار أحدهم مديرا يقوم بإدارة المدرسة، بالإضافة لقيامه بعملية التدريس، وعليه تم استحداث وظيفة مدير التربية ووزعت الاختصاصات بين مدير المدرسة ومدير التربية .

وفي منتصف القرن 19 ونتيجة لازدياد عدد الطلبة تم إعفاء بعض مديري المدارس من عملية التدريس وبدأ الاشراف التربوي يتطور ببطء.

وفي عام 1920م ظهر الإشراف، حيث كان يشمل توجيه المعلمين وإملاء عليهم ما يجب أن يفعلوه ،ثم التفتيش لمعرفة مدى اتباع المعلمين لتوجيهات التي تلقوها من طرف المشرف ،وما بين عامي 1932-1940بدأ بعض الكتاب يصفون الإشراف على أنه مشروع تعاوني بين جميع أفراد المجتمع المدرسي من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم. (يونس، 2013، صفحة 30)

وبتطور التاريخي للإشراف التربوي تطور مفهوم الإشراف التربوي، وقد استعملت في هذا المجال عدة مصطلحات أهمها:

1-التفتيش:

كان التفتيش يحمل في طياته معاني متعددة كالتجسس، وكان المفتش يقوم بهذا العمل باسم المصلحة العامة، بينما يمارس التهجم والإرهاب، حيث كان المفتش عين وزارة التربية والتعليم، التي ترى من خلاله أخطاء الإدارة المدرسية، كما ان الزيارات الصفية كانت مفاجئة ترمي لتصيد أخطاء المتعلقة بسير العملية التعليمية ومدى كفاءة المعلمين، وانتظام الطلاب وتطبيق المناهج الدراسية حيث اقتصر عمل المفتش على:

- التركيز على تقويم عمل المعلم دون الاهتمام بأهمية المساهمة في تنمية قدراته المهنية.
- الجمود والانغلاق وقلة وجود مبادرات من التفتيش لتنمية الذاتية او تطوير العمل او اتاحة الفرص للمجتهدين من المعلمين.
- الاعتماد على الزيارات المفاجئة لتصيد الأخطاء لدى المعلمين دون الاهتمام الى تخطيط برامج لتحسين والإصلاح.
- الاهتمام المكثف بالتحصيل الدراسي للطلاب. (خليل، 2012، صفحة 4)

2- التوجيه التربوي:

يمثل هذا المصطلح مرحلة متقدمة في مجال العمل التربوي ،حيث كان يعكس معاني تدل على متابعة في العمل المدرسي بصورة أكثر قبولا فأصبح يعني بالتصحيح وليس التجريح والإرشاد بدلا من تصيد الأخطاء والنصح بدل العقاب وانعدام التوجيه والارشاد، مما جعل نظرة المعلمين للمفتشين نظرة ملؤها الخوف والرهبة وتحولت لعلاقة مقفلة لا تقوم على العلاقات الإنسانية السليمة ،ومع بروز حركة العلاقات الإنسانية على يد "ماري باركر" و "إلتوان مايو" وغيرهم نادت هذه الحركة بالاهتمام بالحاجات والميول وعدم التركيز على العوامل المادية فقط ،وعليه انتقل الإشراف التربوي إلى مرحلة جديدة أبدا فيها الموجه "المشرف" الاهتمام باحتياجات المعلم ورغباته والاطلاع على الطرائق والأساليب التي يمكن اعتمادها في التدريس ،ومن أهم خصائص هذه المرحلة :

- احترام شخصية كل من المعلم والمتعلم، واهتمام الموجه بإمكانية تطوير كل منهما.
- اعتماد الموجه لأساليب أكثر ديمقراطية في ممارسة العمل.
- محاولة إقامة علاقة تعاونية طيبة بين الموجه والمعلم (نويري، 2023/2022، صفحة 20).

3- مرحلة الاشراف التربوي:

تميزت هذه المرحلة بالاهتمام بالمفهوم الشامل للإشراف التربوي الذي يسعى الى تحليل جميع العوامل المؤثرة في عملية التعليم ،كما ان الاشراف يعكس الجانب الفني لوظيفة المشرف التي تتمثل في المتابعة والتطوير ،واخذ اهتمام المشرف ينصب على اراء المعلمين في عملهم وطرق تنفيذ الدروس ،كما ان الاشراف التربوي اصبح من اهم مستلزمات العملية التربوية والاعتناء به استراتيجية ملحة لدى وزارة التربية والتعليم لتوفير القيادة التربوية الصحيحة للمعلمين العاملين في الميدان التربوي لمواكبة التغيرات المتجددة في الأنظمة التربوية في ظل التنامي السريع للمعرفة والثقافة لذا لابد من ان يسير الاشراف التربوي في سياق هذا التغير

والتجديد وعليه فالمشرف التربوي هو الذي يتابع العملية التربوية في ميدانها ويرى مقوماتها ويعيش قضاياها ومشكلاتها ويتحسس مطالبها فيقومها تقويما مستمرا ويعمل على تطويرها ،ومن أبرز خصائص هذه المرحلة التي مازالت ليومنا هذا:

- الاهتمام بالموقف التعليمي بكل جوانبه وليس بأداء المعلم فقط.
- اعتماد أساليب وطرائق ونشاطات إشرافية عديدة ومتكاملة في ممارسة العمل الاشرافي سواء كانت ندوات وورشات ودورات أو زيارات صفية ودروس توضيحية وغيرها مع مراعاة الفروقات الفردية للمعلمين والشخصية.
- التركيز على السلوك الديمقراطي من قبل المشرف والتعاون بين المعلم ومدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم لممارسة العمل الاشرافي قائم على المشاركة.
- يستمد المشرف التربوي سلطته من خبرته وكفاءته المهنية وليس من السلطة له بحكم موقعه الوظيفي (نويري، 2023/2022، صفحة 21).

II.خصائص الاشراف التربوي:

يتميز الاشراف الحديث بخصائص مهمة لكونه:

1-**عملية فنية:** تهدف إلى تحسين التعليم والتعلم، من خلال رعاية وتوجيه وتنشيط النمو المستمر لكل من المعلم والمشرف، ولكل من له أثر في تحسين العملية التعليمية التعلمية.

2-**عملية تشاورية** وتعاونية: تقوم على احترام راي كل من المعلمين والمتعلمين والقائمين على عملية الاشراف التربوي والمؤثرين فيه، وتسعى هذه العملية إلى تهيئة فرص النمو والتشجيع على الابتكار والابداع.

3-**عملية قيادية:** تتمثل في القدرة على التأثير في المعلمين والمتعلمين وغيرهم من لهم علاقة بالعملية التعليمية وذلك بتنسيق جهودهم من اجل تحسين تلك العملية وتحقيق أهدافها.

4-**عملية إنسانية:** تهدف الى اعتراف بقيمة الفرد بصفته انسانا وتعزز الثقة المتبادلة بين المشرف التربوي والمعلم، مما يمكنه في توجيه الطاقات واستثمارها على النحو الأمثل والابتعاد عن استخدام السلطة وكثرة العقوبات وتصيد الأخطاء.....الخ.

5-**عملية شاملة ومستمرة:** أي اهتمام بجميع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية التعلمية ،وتطويرها ضمن الاطار العام لأهداف التربية والتعليم. (خليل، 2012، صفحة 5)

6-**عملية وقائية علاجية:** هدفها تبصير المعلم بما يجنبه الخطأ اثناء ممارسته العملية التربوية كما تقدم له العون اللازم لتخطي العقبات التي قد تصادفه في اثناء عمله.

III. اهداف الاشراف التربوي:

يهدف الاشراف التربوي بصورة عامة الى تحسين عمليتي التعلم والتعليم وتحسين بيئتهما، وذلك من خلال الارتقاء بجميع العوامل المؤثرة فيها ومعالجة الصعوبات التي تواجهها وتطوير العملية التعلمية في ضوء الأهداف التي تضمنها سياسة التعليم خاصة في هذا العصر أي عصر تفجر المعلومات وتطور وسائل التقنية والمواصلات حيث اتفق الكثير من الباحثين والمختصين ان الهدف العام للإشراف التربوي هو "تحسين عملية التعليم والتعلم". (لحرش، 2011/2010، صفحة 62)

ويمكن تحديد أبرز هذه الأهداف فيما يلي:

- تعريف المعلمين بأهداف السياسة التعليمية للدولة.
- تحسين موقف التعلم لصالح التلميذ وهذا التحسين يكون بالتخطيط والتقويم والمتابعة.
- مساعدة المعلمين على تحديد اهداف عملهم، ووضع خطك لتحقيق ذلك.
- العمل على نقل الخبرات والتجارب الناجحة بين المعلمين.
- توجيه المعلمين لاستكمال نموهم المهني، ومساعدتهم للحصول على المواد والمصادر اللازمة للتعلم والتعليم.
- نقل أفكار الإدارة وتوجهاتها ورؤاها للمعنين من معلمين وطلاب.

- تفعيل النشاطات التربوية التي تساعد الطلاب في تسريع التعلم وتعميق مهاراته.
- التعاون مع الجهات المختصة على تطويرا لعملية التربوية في جميع جوانبها.
- تعزيز الانتماء لمهنة التربية والتعليم لدى المعلمين، وتطوير وتنمية الكفايات العلمية والعملية والخبرات لديهم.
- تطوير المنهاج المدرسي الحديث.
- تفعيل النشاطات التربوية التي تساعد الطلاب على تسريع التعلم وتعميق مهاراته.

وعليه فان الاشراف التربوي هو وسيلة مهمة في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية بصفة عامة واهداف تربوية بصفة خاصة وذلك لن يتحقق الا بتظافر كل الجهود بين افراد الجماعة التربوية.

IV.أهمية الاشراف التربوي:

للإشراف التربوي أهمية بالغة في مجال التربية والتعليم، لان النظرة الحديثة له تغيرت لتشمل تطوير وتحسين البيئة التعليمية والعمل على رفعا لأداء وتحسين عمليتي التعليم والتعلم بعد ان كان الغرض منها زيارة المعلم وتقويم أدائه، فالتطور الهائل في المعارف والمعلومات جعل المعلم بحاجة الى التعاون بينه وبين هياكل أخرى متعددة، وتكمن أهمية الاشراف التربوي في تعزيز وإبراز مظاهر القوة وتحليل لمظاهر الضعف والقصور في العملية التعليمية التعلمية واقتراح الحلول المناسبة لها وتتمثل أهمية الاشراف التربوي فيما يلي:

1-حاجة المعلمين للمساعدة لمواكبة التطور والتجديد والتغيير السريع في سياق التحديات العالمية (ثورة الاتصالات والتكنولوجيا.....).

2-ضرورة تدريب المعلمين اثناء الخدمة لتجاوز المشكلات التربوية والمهنية والعملية.

3-الاقبال المتزايد في الاستثمار في التعليم، مما يتطلب المتابعة لتحسين الإنتاج.

4-المدة الزمنية غير كافية في الكليات والجامعات لإعداد معلم قادر، له معرفة بطرق التدريس والأساليب الناجعة لتنفيذ الدروس، مما يتطلب من المشرف التربوي امداده بكافة طرق والأساليب ليختار منها ما يناسبه لتأدية دوره.

5-صعوبة مهنة التعليم في ظل زيادة اعداد الطلبة والفروق الفردية بينهم تفكيرا وتحصيلا. (العوران، 2010، صفحة 33)

ويضيف القريشي ان أهمية الاشراف التربوي كالتالي:

1-وجوب مواكبة المعلم لعملية التطور المستمر والنمو الدائم، في المادة العلمية والمناهج وطرائق التدريس وفي الوسائل وضرورة الارتقاء بمستوى عطائه.

2-ان الاشراف ينشط العملية التعلمية والتربوية ويطرد عنها الكسل والتراخي، ويمدها بما يجدد حيويتها وتطورها.

3-تطوير طرائق التدريس بنقل الخبرات من مدرسة الى أخرى.

4-اثبتت التجارب ان تنظيم العمل يحدد مسؤولية كل عضو في جهاز العمل مما يؤدي للنجاح ،ولكي لا يتوقف العمل أو يضطرب لابد من إشراف يحدد مسارها و يلاحظ الخلل ويتداركه ،ويقوم النتائج في جميع النواحي. (رقيم، 2018/2017، صفحة 20)

وعليه نستنتج أن للإشراف التربوي أهمية كبيرة في ظل التغيير والتجديد في عصر حوسبة التعليم وتزايد الطلبة والمعلمين وهذا أدى لزيادة الحاجة للإشراف التربوي يوما بعد يوم لدفع عملية التعليم قدما نحو الأفضل.

V.أنواع الاشراف التربوي:

يوجد تصنيفات عديدة للإشراف التربوي، تتعلق بالعلاقات الإنسانية أو تتعلق بالأهداف والنتائج والوسائل كما تتعلق بالغايات، وسنتناول الاشراف الذي شاع تطبيقه وانتشاره من خلال مفهومه ومهامه، ووظائفه وأدواره والذي ساعد في تحسين العملية التعليمية، ومن أبرز هذه الأنواع ما يلي:

1- الاشراف التصحيحي:

يكون الاشراف تصحيحيا عندما يؤدي المشرف التربوي دوره لإصلاح الأخطاء التي وقع فيها المدرس أثناء عمله التربوي ،وهنا يتوقع المشرف أن تكون نتيجة عمله الإشرافي تصحيح المسار قدر الإمكان ،لتحقيق الأهداف التربوية ،فالخطأ له تأثير على العملية التعليمية التعلمية ،فالخطأ البسيط يمكن تجاوزه أو الإشارة إليه إشارة عابرة ،أما إذا كان الخطأ جسيما فهذا يؤدي لتوجيه التلاميذ توجيها غير سليم ، لذلك فالمشرف هنا أحوج لاستخدام لباقته وقدرته في معالجة الموقف في مقابلة عرضية أو اجتماع فردي مع إبقاء على جو من الثقة والمودة للمعلم ،وذلك عن طريق الإشارة إلى المبادئ والأسس الداعمة لوجهة نظره ، وتبين مدى الضرر الناجم عن الخطأ ،وعليه فإن فائدة الاشراف التصحيحي في توجيه العناية البناءة إلى تصحيح الأخطاء دون الإساءة للمعلم ،أو الشك في قدراته على التدريس. (عزام، 2020، صفحة 194)

2- **الإشراف الوقائي:**

يكون عندما يعتقد المشرف التربوي أن مهمته منع وقوع المدرس في الخطأ ،وذلك من خلال توقعه للصعوبات والمتاعب التي تواجه المعلمين مسبقا ،والعمل قدر المستطاع لمنع وقوعها والتقليل من أثارها ،ومساعدة المعلمين على مواجهتها ،وتقوية ثقتهم بأنفسهم لتغلب على الصعوبات قبل وقوعها ،لذلك يجب على المشرف أن يتخذ الأساليب المناسبة لكل موقف مستغلا خبرته الطويلة في التدريس وممارساته السابقة ومعرفته بمواطن الصعوبات وتجاربه في مواجهتها وزيارته للمعلمين ووقوفه على أساليب تدريسهم المختلفة لوضع الالية المناسبة للحل ،واضعا في اعتباره شخصية المعلم وامكانياته وقدراته الذاتية .

3-الإشراف البنائي:

هو ذلك الإشراف الذي يتجاوز فيه المشرف التربوي مرحلة التصحيح إلى مرحلة البناء، في ضوء الرؤية الواضحة للأهداف التربوية، والوسائل التي تحققها إلى أبعد مدى، وتركيز المشرف والمعلم على المستقبل، ولا تقتصر مهمة الاشراف البنائي على إحلال الأساليب الأفضل محل الأساليب الغير مجدية، بل تعداها من خلال اشتراك المعلمين مع المشرفين في

الرؤية الجيدة، التي ينبغي أن يكون عليها التدريس، وتحسين الأداء وتشجيع النمو المعرفي والمهني للمعلمين وإثارة روح المنافسة الشريفة بينهم.

4- الاشراف الإبداعي:

هذا الاشراف لا يقتصر على مجرد الإنتاج الأفضل، وإنما يشحذ الهمم ويحرك القدرات الخلاقة لدى المشرف التربوي، ليبذل أقصى ما لديه في مجال العلاقات الإنسانية، لذلك على المشرف ان يتصف بصفات شخصية مهمة كالصبر والتواضع، اللباقة في التعامل، ومرونة التفكير، والرغبة في الاستفادة من خبرات الاخرين، والادراك الواعي للأهداف التربوية، فالمشرف المبدع هو الذي يشجع المعلمين ويجعلهم يعتمدون على قدراتهم وإمكاناتهم وذكائهم مع توجيههم على النمو المهني والشخصي.

5- الاشراف الديمقراطي:

يؤكد على احترام شخصية المعلم ، وأن تتاح له حرية التفكير وممارسة المبادأة وتحمل المسؤولية، والمشاركة في توجيه التعليم وتحديد سياسته وحل مشكلاته ،مما يحقق تكافؤ الفرص دون مساواة مطلقة في الحقوق والواجبات ،فتقدير أي فرد مرهون بقدرته على العمل ،وبذلك يصبح المشرف هنا مرشدا ومتعاونا مع المعلم ومساعدا له ، وعليه فإن الاشراف الديمقراطي هو جهد تعاوني يشارك فيه كل افراد الجماعة التربوية من أجل تطوير التعليم ، إلا أن هذا النوع من الإشراف يجد أحيانا صعوبات أثناء التطبيق في حالة المعلمين الجدد الذين هم بحاجة ماسة لمشرف يعرفهم بعملهم وما يجب أن يقوموا به ،كما أنه عرضة لسوء الفهم وثم سوء التطبيق من طرف بعض المشرفين مما يعيق أهداف الإشراف التربوي .

6- الاشراف العلمي:

ويكون باتباع المشرف التربوي الأسلوب العلمي في بحث المواقف ووضع الخطط، وتقدير النتائج، مع احترام أراء الجماعة ومناقشتها من أجل الوصول لحلول سليمة، اعتمادا

على البحث والتجريب والتحديد فاعلي للطرق وصحتها والوسائل المستخدمة في التدريس من أجل تحسين أساليب التدريس.

7- الاشراف القيادي:

وهذا النوع يتطلب من المشرف التربوي أن يكون شخصا قياديا وليس مفتشا أو مستبدا أوصديق للجميع، بل يكون قائدا تربويا متمكنا من المبادئ والأساليب والتطبيقات التربوية وعارفا بطرق التدريس ، وعلم النفس التربوي وقوانين التعليم ،وأن يتصف المشرف بالمعرفة والمهارة في استخدام الطريقة العلمية من خلال جمع البيانات واستقصائها وتفسير النتائج حول المشكلات التربوية ،كما يشجع المعلمين على المبادأة ويحثهم على تطوير وتحسين أدائهم ،وهذا يتطلب تنمية القيادة السليمة للمشرف التربوي وتشجيعها عند الاخرين من خلال التعامل الإنساني وضمن الجو المناسب لتقديم أفضل الجهود والأفكار في تطوير العملية التربوية.

8- الاشراف بالأهداف:

يشترك كل من المشرف والمعلم في تنفيذ مجموعة من العمليات لتحديد الأهداف المراد تحقيقها تحديدا واضحا وقابلا للقياس مع تحديد مجالات المسؤولية الرئيسية لكل منهما في ضوء النتائج المتوقعة، وقياس مدى تحقيق الأهداف من أجل ضبط سير العملية الإشرافية وتنظيمها ويتم تحديد أنماط المسؤولية لكل شخص سواء معلم أو المشرف أو المدير اعتمادا على الأهداف باعتبارها معايير للحكم على أداء المعلم، ومن إيجابيات هذا النوع أنه كفيل لرفع مستوى المعلم مهنيا وعلميا مما يؤدي الى تحسين عملية التعليمية.

9- الاشراف الإكلينيكي، العلاجي، العيادي:

ظهر هذا الاتجاه في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات، حيت يرى نشوان أن الإشراف العلاجي طريقة ميدانية للتوجيه على التدريس، كما أن كلمة "علاجي" تشير إلى الجوانب العلمية والاجرائية للإشراف داخل غرفة الصف ويهتم هذا النمط

على الملاحظة الصفية وتحليلها لأحداث، مع التركيز على السلوك الصفي للمعلمين والتلاميذ، والذي يمر بمرحلة التخطيط ثم الملاحظة ثم التقويم والتحليل، بهدف تحسين تعلم التلاميذ عن طريق تحسين تدريس المعلم وممارسته التعليمية الصفية.

10-الإشراف التطويري:

هذا النمط اقترحه "جليكمان " سنة 1981"حيث صممه كي يطبقه في بيئة الاشراف التربوي على المعلمين من أجل تحسين عملية التعلم ،ويكون ذلك بتنويع الأساليب الإشرافية لمختلف المواقف والحاجات مع مراعاة الفروقات الفردية بين المعلمين ،وتلبية حاجاتهم المهنية في مستوياتهم النمائية المختلفة ، إلا أنه في نفس الوقت يحتم على المشرف إلزام المعلم بأسلوب معين من الإشراف سواء كان بطريقة مباشرة التي تعتمد على التوجيه وإعطاء التعليمات والتعزيز ،حيث يميل المشرف للسيطرة على ما يجري بينه وبين المعلم وبالتالي فقرارات المشرف أكثر فاعلية من ترك المعلم يختار لنفسه، أما الطريقة الغير مباشرة فتكون مهمة المشرف هي تسهيل العملية التعليمية والمساعدة فقط باعتبار ان المعلمين قادرون على إنشاء الأنشطة والبرامج التربوية التي تساعدهم على نموهم المهني من خلال تحليل طرقهم في التدريس ،وفي الطريقة التعاونية يكون العمل بين المعلم والمشرف تشاركيا للبحث ووضع خطة عمل اعتمادا على حل المشكلات ، الحوار والمناقشة والعرض. (عزام، 2020)

11- الاشراف التسلطي، الاستبدادي، الدكتوري:

يتميز هذا النوع من الإشراف بالحكم الفردي والسلطة المطلقة للمشرف، فأوامره وقراراته تطبق ولا تناقش بأي حال من الأحوال، فالمشرف يحدد للمعلم كيفية طريقة عمله، ثم يراقبه ويحاسبه على ما يقوم به من عمل ليتأكد إذا كان هذا المعلم قد طبق ما أمره به أو لا.

ويفرض هذا النوع من الإشراف وجود طريقة تعليمية معينة باعتبارها الأفضل دون وجود مجال لتطبيق سواها أو تنفيذها، مما يؤدي إلى تعليم صارم وإلى طرق جامدة تعطل ابتكار المعلمين وإبداعهم لإيجاد طرق تدريس أفضل.

ومن خلال كل هذه الأنواع لا يمكن القول بأن هناك نوع إشراف أفضل من الأخر، ولكن علينا أن نأخذ ما يناسب الأهداف المراد تحقيقها في العملية التعليمية التعلمية، وهذا ما يجعل مسؤولية المشرف التربوي جسيمة وصعبة والتي تبين أهمية معرفته بهذه الأنواع الإشرافية، وضرورة اختيار المناسب منها للموقف التعليمي الذي يكون حافزا لتحقيق الأهداف المتوخاة في هذه العملية مع مراعاة كل أفراد الجماعة التربوية، وأن يكون العمل تعاوني وتشاركي من أجل تحسين التعليم وتطويره.

VI.أساليب وطرائق الإشراف التربوي:

الأسلوب هو مجموعة من أوجه النشاط يقوم بها المشرف التربوي والمعلم والتلميذ ومديري المدارس، وكل أسلوب من هذه الأساليب ما هو إلا نشاط تعاوني منسق منظم ومرتبط بطبيعة الموقف التعليمي لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ومن بين هذه الأساليب:

1- الزيارات الصفية:

يعتبر من أقدم الأساليب الاشراف التربوي فهو أسلوب يستخدمه مدير المدرسة والمشرف التربوي، حيث يقوم الأخير بزيارة المعلم في صفه أثناء الدرس، وهذه الطريقة أكثر شيوعا، وفيه تتم ملاحظة سير تنفيذ الدرس وأخذ ملاحظات أولية عن أداء المعلم ومستوى تحصيل الطلاب، ثم مناقشة المعلم حول فعاليات الدرس، بهدف تحليل الموقف التعلمي تعاونيا ومن ثم تزويد المعلم بتغذية راجعة تطورية حول جوانب هذا الأداء لتحسينه بما ينعكس إيجابيا على عمليتي التعليم والتعلم.

2- اللقاءات التربوية والاجتماعات:

وتتمثل في اللقاءات التشاورية الفردية أو الجماعية بين المشرف التربوي أو مجموعة من المعلمين حول بعض المسائل المتعلقة بالتربية والتعليم أو أساليب التعلم والمشكلات التعليمية، أو ملحوظات تتصل بكفايات المعلم العلمية والمهنية بغرض توجيههم وتحسين الأداء التربوي للمعلمين وتطويره، ويجب أن يكون لكل لقاء أو اجتماع أهداف واضحة قبل انعقاده.

3- ورشة العمل التربوية:

هي لقاء تربوي يخطط له المشرف التربوي بحيث يضم مجموعة من المعلمين لدراسة ومناقشة أسلوب حل مشكلة تواجههم في عملهم ،كصعوبة الدرس لدى الطلاب او عدم توفر وسائل التعليمية لتنفيذه وغير ذلك ويتم فيها تقسيم المعلمين لمجموعات وكل مجموعة تتناقش في جانب من جوانب المشكلة حسب الوقت المحدد والموضوع المتاح وفي الأخير تخرج المجموعة بورقة مشتركة تعرض فيما بعد على كافة المعلمين والمشرفين المشاركين في الورشة لمناقشتها والاتفاق على توصيات معينة بشان الموضوع ويتم ذلك مع كل المجموعات لينتهي عمل الورشة بتقرير نهائي يتضمن التوصيات والمقترحات حول موضوع الورشة في الميدان التربوي للاستفادة منه ولتنفيذ ما جاء فيه.

4- الدروس النموذجية:

وهي دروس ينفذها معلم متميز للتلاميذ أو المشرف التربوي أمام المعلمين، بهدف إطلاع الحاضرين من المعلمين والمشرفين عن طريقة تدريس معينة، أو نموذج جيد في التدريس، ويتم تقييم الدرس فيما بعد من قبل الحاضرين لبيان نقاط القوة والضعف ليستفيد كل من حضر الدرس من النقاش وينفذ الدرس النموذجي في مدرسة معينة ليحضرها زملاء المعلم.

5- المقابلة الفردية:

وتتم هذه المقابلة بين المشرف والمعلم حول قضايا تربوية تعليمية عرضية او مخطط لها، وتكون بمبادرة من المشرف التربوي مثلا: وجود خلاف بين المعلم واحد الطلاب وغيرها من المواقف، ومن أهدافها تعزيز ثقة المعلمين بأنفسهم، وتنمية روح التعاون لدى المعلمين وإقناعهم بأهمية العمل الجماعي.

6- زيارة المدرسة:

وفيها يكون هدف المشرف هو الاطلاع على شتى النواحي التربوية في المدرسة ومرافقها وتجهيزاتها وأداء المعلمين فيها ومن ثم تقديم المشورة لهيئة المدرسية ورفع ما يلزم رفعه من تقارير للجهات المسؤولة وكل هذا بهدف تحسين العمل التربوي.

7- النشرة التربوية أو الإشرافية:

وهي وسيلة أتصال مكتوبة بين المشرف والمعلمين ومن خلالها ينقل المشرف للمعلمين خلاصة قراءته ومقترحاته ومشاهداته بقدر معقول من الجهد والوقت.

وعليه فإنه برغم من تنوع أساليب الاشراف التربوي وتعددها، إلا أننا لا يمكن الحكم على أسلوب أفضل من الأخر وذلك لأن الإشراف يتغير بتغير الأحوال المجتمعية وبتغير الأهداف والمواقف التربوية فقد يجد المشرف نفسه يستخدم أسلوب دون الأخر أو يمزج بين عدة أساليب لمواجهة متطلبات الموقف التعليمية التي يشرف عليها.

VII.مجالات الإشراف التربوي:

يقدم الإشراف التربوي خدمات إشرافية متنوعة تشمل مجالات عدة منها:

1- المعلم:

هو محور العملية التعليمية وسيد الموقف التعليمي والممارس القريب والرئيسي للعملية التربوية، لذلك لابد من المشرف التربوي بالمعلم من أجل تحسين أدائه والتعرف على كفاياته وقدراته لتحقيق الأهداف وممارستها بطرق سليمة بهدف الرفع من كفاءتهم التربوية.

2- التلميذ:

هو المحور الأساسي للعمل التربوي، حيث أن العملية التربوية هدفها الأول والأخير التلميذ، وكل عملية إشرافية تخدم التلميذ في تعليمه وتنمية قدراته العقلية والبدنية، وتطوير المهارات وتنمية المواهب والقيم الحسنة، بهدف تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطالب، لذلك فلا بد للإشراف أن يهتم بكل ما يتعلق بالتلميذ والتخطيط والعناية به.

3- المنهج:

او المقرر الدراسي حيث يشكل المنهج مادة التفاعل بين المعلم والمتعلم والمنهج، وهو جميع الخبرات التربوية التي تخطط لها المدرسة داخل جدرانها أو خارجها، ويسهم المشرف بشكل رئيسي في صياغته، كما يسعى لتطويره بكل جوانبه من محتوى وطريقة تنفيذه وتقييمه ليتلاءم مع حاجات التلاميذ ومتطلبات المجتمع.

4- البيئة المدرسية:

فالمبنى المدرسي يجب أن يكون ملائما للمتعلمين وللعملية التعليمية بشكل عام محتويا على كل المنافع التي تخدم المتعلم من فصول دراسية وإنارة وخدمات صحية وفضاءات ترفيهية ورياضية وغيرها .مع توفر أنشطة مدرسية تعود بفائدة على العملية التعليمية كما يفضل تشكيل فريق تطوير المدرسة بتفعيله وتقويم أدائه. (عابد، 2004، صفحة 18)

5- الوسائل التعليمية:

فهي من الأمور التي تساعد على الانتقال من المسوس إلى المجرد، وتساعد على إدراك الحقائق والمفاهيم المجردة بأيسر الطرق ومن أهم الوسائل التعليمية الكتاب المدرسي لذلك يجب الاستفادة منه بشتى الطرق والوسائل. (ظافر، 2015، صفحة 18)

VIII.مهام المشرف التربوي:

للمشرف مهام عامة منها:

1- إعداد خطة إشرافية شاملة على شكل مراحل لمقاطعته.

2- الاطلاع على التعليمات واللوائح ذات علاقة بالعمل التربوي والتعليمي، ودراسة التقارير الإشرافية السابقة دراسة تحليلية.

3- مقابلة الأساتذة الجدد والوقوف لجانبهم.

4- متابعة ما يطرأ في المدارس من مظاهر غير عادية ومعالجتها

5- إجراء البحوث النهائية توضح واقع العمل، ترسل باستمرار إلى المفتشية العامة للبيداغوجيا.

كما له مهام خاصة متعلقة:

1- مهام متعلقة بالأستاذ:

- المساهمة والاشراف على إعداد الدروس إعدادا منتظما متكاملا.
- قياس مدى استعمال الأساتذة للوسائل التعليمية وتوظيفها.
- قياس مراعاة الفرو الفردية بين أفراد الجماعة المتعلمة.
- قدرة الأستاذ على حث الجماعة المتعلمة على التفكير العلمي.

2- مهام تتعلق بالمناهج:

- التعرف على المنهاج بمفهومه الواسع الذي يشمل الخبرات التربوية داخل المدرسة وخارجها.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية وطرق التفكير الفعال.
- إعداد النشرات الهادفة التي تربط المدرسة بالمجتمع وتتيح فرص التقدم وتطوير أساليب التربية الموجهة.
- استخدام الأستاذ للأساليب التقويمية المناسبة.
- التزام الأستاذ بالمظهر التربوي والذي يتناسب ومهامه التربوية.

3- مهام تتعلق بالمقررات والمادة العلمية:

- دراسة اللوائح والتعليمات المتعلقة بالمقررات الدراسية.
- الالمام بأهداف المقررات بالمراحل المختلفة ومتابعة التغيرات إن وجدت.
- تزويد الأستاذ بطرق التدريس حسب الحاجة مع تشجيع الأساتذة على تبادل الخبرات عن طريق العمليات التكوينية المختلفة.
- إعداد الدراسات والتقارير عن المقررات الدراسية.

4- مهام تتعلق بالكتب الدراسية:

- التأكد من وصول الكتب المدرسية وفق الطبعات المصرح بها.
- مناقشة الأساتذة حول الكتب المدرسية واستمرار تقويمها.
- توجيه الأستاذ للاهتمام بالكتاب المدرسي وعدم الاكتفاء بالتلخيص.

5- مهام تتعلق بالوسائل وتجهيزات المدرسية:

- الاطلاع على قائمة الوسائل التعليمية التي تصدرها الجهات المختصة بوزارة التربية.
- الاشراف على تزويد المؤسسات التعليمية بالوسائل التعليمية اللزمة
- تدريب الأساتذة على استخدام الأجهزة الحديثة الخاصة بالمادة وصيانتها

- الاهتمام بقاعة الاعلام الالي والمكتبة المدرسية وتفعيل الاستفادة منها.

6- مهام تتعلق بالأنشطة المدرسية:

- توجيه الأساتذة لأهمية وضرورة النشاط المدرسي، والمشاركة الفعالة في الاشراف على البرامج المختلفة للأنشطة المدرسية.
- دراسة أنواع النشاطات الخاصة بالمواد في جميع الصفوف المدرسية.
- توجيه الأستاذ إلى الاهتمام بتوثيق خطوات النشاط الذي يقوم به.

7- مهام تتعلق بتدريب والتنسيق:

- اقتراح البرامج التدريبية اللزمة للمعلمين لا سيما الجدد وتحليل واقعهم المهني، وتحديد المهارات التي يمكن تكويرها عن طريق التدريب.
- تقويم البرامج التدريبية، وتقديم الاقتراحات الهادفة ومتابعة الأساتذة الذين حضروا التدريب وتقويم استفادتهم منها.
- تفعيل نواة تكوين على مستوى المقاطعة، تضم أساتذة ذوي خبرة عالية لدراسة حاجيات التكوين.
- المساهمة بفاعلية مع جميع مفتشي المقاطعة تحت اشراف المفتش المنسق بالمتابعة الميدانية، وفق خطة مسطرة محليا من طرف المفتشية العامة للبيداغوجيا.

8- مهام تتعلق بالاختبارات والامتحانات:

- توعية الأستاذ بما تتضمنه المناشير المتعلقة بالتقويم التربوي مع توضيح أساليب تقويم
- اعداد التوجيهات الخاصة بالمواصفات الفنية بالأسئلة وإرشادات التصحيح والمراجعة.
- توحيد الاختبارات على مستوى المقاطعة حسب توجيهات المفتشية العامة للبيداغوجيا.
- التمكن من طريقة بناء المواضيع المتعلقة بالاختبارات.

➢ دراسة نتائج الاختبارات والتقويم وتقديم الخطط العلاجية المناسبة. (دليل مفتش التربية الوطنية للبيداغوجيا ، 2012، صفحة 13)

IX.معوقات الاشراف التربوي:

تواجه عملية الاشراف العديد من المعوقات التي تؤثر على تحقيق أهدافه الكبرى المنبثقة من رسالته ورؤيته، الامر الذي يدعو القائمين على العملية التربوية، ومتخذي القرار الى التنبه إليها والعمل على تذليلها، من أجل الارتقاء بمستوى التعليم ومن أهم هذه المعوقات نذكر منها:

1-المعوقات الإدارية:

➢ كثرة الأعباء الإدارية على المشرف التربوي والمعلم:

العملية التربوية عملية معقدة ومتشابكة ومتعددة الجوانب تحتاج الى وقت وجهد وإخلاص، فتكليف المشرف بزيارة عدد من المدرسين يفوق النصاب المقرر المتعارف عليه، أحيانا يصل الى الضعف، بالإضافة لذلك تسند اليه اعمال إدارية تجد من نشاطه الميداني مما يؤثر على عطائه ونشاطه في اعداد النشرات والندوات والبرامج التدريبية والمتابعة الفعلية لمهامه الأساسية، كذلك تزاحم الاعمال الموكلة للمعلم وتراكمها تحد من الاطلاع على توصيات المشرف والتخطيط لتنفيذ ها والاستفادة منها لعدم توفر الوقت المناسب.

➢ قلة الدورات التدريبية للمشرفين التربويين والمعلمين: التدريب ضروري أثناء الخدمة لان المواقف التي يواجهها كل من المشرف والمعلم متغيرة، ودون تدريب تتناقص المعلومات وتندثر وهذا ما يؤثر على نتائج الأداء سواء عند المعلم او المشرف.

➢ ضعف قدرة مديري المدارس على ممارسة الاشراف التربوي: تعتبر الإدارة المدرسية قيادة تربوية وإشرافية الا ان البعض من الإدارات يشكو ضعفا في الشخصية أوفي القدرة على الاشراف والمتابعة والتقويم واما في القدرة العلمية والتربوية أو تكون الادرة متزمتة او مهملة وبالتالي ينعكس ذلك على كل عناصر العملية التربوية في المدرسة.

➢ قلة عدد المشرفين بنسبة لعدد المعلمين.

➢ غياب معايير اختيار المعلمين الاكفاء، وتدريسهم لمواد غير تخصصهم.

- دمج الاشراف التربوي والإداري.
- عدم كفاية الوسائل اللزمة لرصد نشاطات الزيارات الصفية
- ضعف الوعي بمسؤولية العمل لدى بعض المشرفين والمدراء والمعلمين.
- تذمر بعض المدراء من التحاق المعلمين بدورات اثناء العمل الرسمي.
- عدم توفر الأماكن اللازمة لعقد اجتماعات وبرامج تكوينية.

2- معوقات اقتصادية:

- قلة الوسائل التعليمية اللازمة لعملية التعليمية.
- قلة المكتبات او الكتب في المدارس، وقد ساعد ذلك على عدم الاهتمام بالقراءة ومتابعة الجديد سواء لدى الطلاب أو المعلمين، بل إن من المعلمين من لا يعير اهتماما للنشرات التربوية أيّ عناية مع أنها أفضل الأساليب الإشرافية وأبلغها.
- قلة الحوافز المادية سواء للمشرفين أو المعلمين.
- البيئة المدرسية الغير ملائمة مثل وجود مباني مستأجرة لا تتوفر فيها أدوات الأمن والسلامة.
- عدم وجود فضاءات لتنفيذ الأنشطة الرياضية والثقافية والمسرحية.

3-معوقات فنية:

- عدم تنفيذ بعض المعلمين لتوجيهات المشرف التربوي.
- ضعف انتماء المعلم إلى المهنة.
- اكتظاظ الصفوف الدراسية بالطلاب، وضعف الكفاءة المهنية للمعلم وعدم قناعته بتوجيهات المشرف.
- صعوبة المناهج.
- عدم مشاركة المعلمين في التخطيط التربوي لعمليتي التعليم والتعلم.
- عدم دقة أساليب التقويم التربوي.

- عدم تنويع أساليب الاشراف التربوي.

4-معوقات اجتماعية:

وتتعلق بالثقافة السائدة في المجتمع التربوي المحيط بالمشرف، والنظرة العامة للمشرف التربوي مقارنة بالوظائف الأخر والصعوبات التي يواجهها من حيث جنس المشرف (ذكر ، أنثى) وطبيعة بيئة العمل ومدى تقبلهم للمشرف بصفة عامة وللمشرف من جنس آخر بصفة خاصة. (نويري، 2023/2022، صفحة 65)

6- معوقات شخصية:

- عدم قدرة بعض المشرفين والمدرسين على إشباع الأساليب القيادية المناسبة.
- ضعف العلاقة بين المشرفين والمدراء والمعلمين.
- ظهور بعض المشاكل الشخصية وتأثيرها على العمل أحيانا (محمد، صوص، و اخرون، 2012، صفحة 50)

خلاصة:

ومن خلال هذا الفصل نستنتج ان الاشراف التربوي أداة محركة ومنظمة لما يقوم به المعلم داخل الصف وخارجها، وبرغم من تغير مفهومه من التفتيش الى التوجيه وصولا الى الاشراف التربوي الذي يقوم على توجيه وتقديم المساعدات للمعلمين إلا ان الهدف واحد وهو تحسين أداء المعلمين لذلك يتم استعمال أساليب إشرافيه مختلفة تعمل على جعل المعلم عنصر فعال في العملية التعليمية وذلك بتحسين كفاءته المهنية وتنمية قدراته لتحقيق غايات واهداف التربية والتعليم وبالتالي تحقيق اهداف المجتمع.

الفصل الثالث: الكفاءة التدريسية

تمهيد

I.مستويات الكفاءة التدريسية

II.أنواع الكفاءة التدريسية.

III.أهداف تقويم كفايات الأستاذ.

IV.أساليب تحديد كفايات.

V.أبعاد الكفاءة التدريسية لدى المعلمين.

VI.وسائل قياس كفاءات المعلمين التدريسية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر مفهوم الكفاءة من أهم المواضيع التربوية والبيداغوجية في مجال التدريس بالمؤسسات التربوية أو مؤسسات التكوين، وقد ارتبط نجاح الأستاذ في أدائه التدريسي بمدى امتلاكه للكفايات التدريسية اللازمة لأنها تنمو وتتطور لدى الأستاذ من خلال التكوين الأكاديمي لديه وكذلك من خلال خبرته.

لذلك وجب على الأستاذ أن تتوفر لديه مجموعة من الكفايات تمكنه من السير بالعملية التعليمية وتضمن نجاحه فيها وتشمل هذه الكفايات كفايات التخطيط، كفايات التنفيذ وكفايات التقويم، وهذا ما سنتناوله بشيء من التفصيل في هذا الفصل.

I.مستويات الكفاءة التدريسية:

تشعبت الكفاءات وتنوعت على اختلاف مستوياتها ونذكر منها:

1- **الكفاءة القاعدية: يعتبر** المستوى الأول والأساس الذي تبنى عليه بقسة الكفاءات، وهي الكفاءة التي من الضروري أن يتحكم فيها المتعلم لاكتساب الكفاءات القاعدية اللاحقة، وينبغي ن يقع التركيز في الكفاءة القاعدية على ما هو ضروري. (للمناهج، 2011، صفحة 13).

كما أنها عنصر من الكفاءة الختامية تتحقق من خلال وحدة تعليمية (حصة أو عدد من الحصص)،وإذا أخفق المتعلم في كتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة ، فإنه سيواجه عوائق في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية)ثم الكفاءات الختامية ،وفي نهاية السنة الدراسية. (عيشاوي، 2018، صفحة 417)وهذا يؤدي بالمتعلم للعجز الكلي للتعامل مع الوضعيات المختلفة ويترتب عليه الفشل في التعليم.

2- **الكفاءة المرحلية:** تتشكل هذه الكفاءة من مجموعة من الكفاءات القاعدية عبر مرحلة زمنية، تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين وذلك حسب الكفاءة المستهدفة، كما أن

هذه المرحلة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، ويتم بناءها في المجال التالي:

الكفاءة القاعدية1+الكفاءة القاعدية2+الكفاءة القاعدية3= كفاءة مرحلية (حسن و بولرباح، 2019، صفحة 218)

3-الكفاءة الختامية: وهي تتكون من مجموعة من الكفاءات المرحلية، وهناك من يعبر عنها بالهدف الختامي الإدماجي، ويشير لفظ ختامي هنا إلى تحديد حصيلة سنة دراسية كاملة أو مرحلة تعليمية، وعليه فلا تتحقق الكفاءة الختامية إلا بتحقيق الكفاءات القاعدية الموافقة لها، كمثال للكفاءة الختامية في اللغة مثلا نقول: "يكون التلميذ في نهاية لسنة الخامسة من التعليم الابتدائي " قادرا على: قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة لأنماط مختلفة (الحواري، الاخباري، السردي، الوصفي) (للمناهج، 2011، صفحة 13).

4- **الكفاءة المستعرضة:** وتظهر على مستوى مجموعة من المناهج والمواد حيث تبنى من تقاطع معارف مختلفة من الموارد والأنشطة، وتنطلق في الكفاءات السابقة عبر مستوياتها الثلاثية (القاعدية، المرحلية، الختامية)، من خلال الدمج بينها وتتفرع الكفاءة المستعرضة إلى:

- كفاءة ذات طابع تواصلي: مثل أن يحرر المتعلم نصوصا مختلفة الأنماط.
- كفاءة ذات طابع منهجي: مثل تطبيق طرق فعالة.
- كفاءة ذات طابع فكري: مثل استغلال المعلومة.
- كفاءة ذات طابع اجتماعي وشخصي: ربط علاقة حسنة مع الاخرين، . (عيشاوي، 2018، صفحة 418)

II. أنواع الكفايات التدريسية:

يوجد عدة أنواع للكفايات التدريسية نذكر منها:

1- الكفايات المعرفية:

عبارة عن مجموعة من المعلومات والعمليات والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورية لأداء الفرد لمهامه في شتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام. (السيد، 2007، صفحة 38)

2- الكفايات الوجدانية:

عبارة عن أداء الفرد واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وسلوكه الوجداني وهذه تعطي جوانب كثيرة مثل حساسية الفرد وتقبله لنفسه واتجاهاته نحو المهنة (طعمية، 1999، صفحة 27).

3- الكفايات الأدائية:

وهي الكفايات التي يظهرها الفرد وتتضمن المهارات النفس الحركية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي (طعمية، 1999، صفحة 28).

4-الكفايات الإنتاجية:

وهي تعني إثراء الفرد للكفايات في عمله والبرامج التي تركز على الكفايات الإنتاجية والكفاية الإنتاجية تشير إلى نجاح المتخصص في أداء عمله.

III.أهداف تقويم كفايات الأساتذة:

- رفع الكفايات التدريسية لدى الأستاذ وإحساسه بالثقة بالنفس والتأكد من تحكمه قفي مجال تخصصه.
- وضع معايير تساعد الأستاذ على ترقية وتحسين مستوى أدائه بالمقارنة بالتغيرات التي تحدث في المجتمع وضرورة مواكبة الجامعة لحاجيات الطلبة ومتغيرات العصر.
- القدرة على الحكم لتأهيل الأستاذ لمراكز تعليمية أعلى.
- تحقيق العدالة والأنصاف بين العاملين في السلك التعليمي من الناحية القانونية بحيث يؤدي إلى الاهتمام بالتدريس الفعال.
- تمديد فئة الأساتذة التي في حاجة إلى تمديد المعارف وتحسين المستوى المعرفي والبيداغوجي. (الصالح، 2002، صفحة 140)

IV.أساليب تحديد الكفايات:

أجمع الباحثون على عدة أساليب لتحديد الكفايات إلا أن أكثرها شيوعا هي:

➢ترجمة محتوى المقررات الدراسية العالية إلى كفاية ينبغي أن تتوافر عند الأستاذ الذي يضطلع بمسؤولية تدريسها.

➢ تحليل المهمة ويقصد بذلك الوصف الدقيق لأدوار الأستاذ وتوفير حجم هذا الوصف إلى كفاية يتدرب عليها.

➢ دراسة حاجات الطلبة وقيمهم وطموحاتهم وترجمة هذا كله إلى كفاية يجب أن تتوافر عند الأستاذ الذي يتصل بهم.

➢التصور النظري لمهنة التدريس وتحليل المنطقي لأبعاد هذا التصور في هذا الأسلوب يبدأ الباحث بمجموعة من افتراضات حول مهنة التدريس وما ينبغي أن يكون عليه الأستاذ ومنها تحديد الكفايات المناسبة (طعمية، 1999، صفحة 28).

V.أبعاد الكفاءة التدريسية لدى المعلمين:

رغم اختلاف حول هذه الابعاد إلا أن التربويون اتفقوا على أن المعلم الكفء هو الذي يمتلك الكفايات الأساسية للتعليم ونذكر منها:

1- **كفاءة التخطيط للدروس وأهدافه:** وتتضمن تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة التعليمية ومضمونها والنشاطات والوسائل الملائمة لها.

2- **كفاءة تنفيذ الدروس:** تشتمل على تنفيذ الخبرات التعليمية والنشاطات المصاحبة لها وتوظيفها في العملية التعلمية التعليمية.

3- **كفاءة التقويم:** وتشمل على إعداد أدوات القياس المناسبة للمادة التعليمية.

ومن المؤكد أن للكفاءة التدريسية أكثر من بعد ، وتتدرج في النهاية تحت بعديين رئيسيين بعد معرفي وبعد أدائي، وتتضمن الكفاءة من تحليلها النهائي بعدين أحدهما كمي

(المدخلات والمخرجات) والأخر كيفي (دلالات تحمل معنى الجودة والاكتفاء). (الاسدي و المسعودي، 2016، صفحة 83)

IV.وسائل قياس كفاءات المعلمين التدريسية:

لا نستطيع التحدث عن عملية البناء والكفاءات التدريسية دون التحدث عن قياسها، فعملية القياس عملية مصاحبة لنمو وتطور هذه الكفاءات التدريسية، التي تهدف إلى تحسين التدريس ورفع كفاياته وفاعليته، وعملية القياس كما ذكر "حمدان زياد" تستند إلى أسس موضوعية فبدلا من القول أن المعلم جيد أو سيء فالأفضل الانطلاق من مرجعية كفايات تحدد ملمح المعلم، فنقول ان هناك نقص في كفاية معينة أو تقدم في كفاية أخرى. ولقياس هذه الكفاءات يجب استعمال الوسائل المناسبة في ذلك، وقد اعتمد حمدان زياد صنفت هذه الوسائل بتصنيفات متباينة لتباين المعايير في ذلك:

1- **حسب مصدر تنفيذها:** وتتضمن ثلاثة أنواع وهي:

- **وسائل قياس ذاتية (التقدير الذاتي):** ويعتبر من الأساليب المهنية لتحسين التعلم الذاتي (تقويم ذاتي)، فالمعلم الناضج يقوم سلوكه التعليمي باهتمام كبير وبشكل مستمر بتقويم خطط دروسهم وطرق تقديمها والاختبارات واستراتيجيات التعليمية ،باعتبارها جزء من العملية التعلمية. (أحمد و الابشر ، 2011، صفحة 311)

- **وسائل قياس خارجية رسمية (تقديرات المؤطرين):** يقوم المشرف التربوي والمدير بقياس كفاءة التدريس بعد تقييم أداء المعلم وملاحظة جوانب القوة والضعف في أسلوبه التدريسي، من خلال تقارير أو بطاقات تقدير، ولكي يقوم المشرف التربوي أو المدير بهذه المهمة لابد أن تكون كفأ ومؤهلا لتحمل أعباء هذه العملية.

- **وسائل قياس خارجية غير رسمية:** ويتم الاعتماد فيها على وجهة نظر كل من:

أ- **تقديرات الزملاء المعلمين:** من خلال ملاحظة المعلمين لبعضهم البعض خاصة الذين يمتلكون كفاية عالية في التدريس، وذلك بإبراز مواطن القوة والضعف لدى المعلم الذي يلاحظ وتقدير ما قام به، ويكون ذلك في الندوة التربوية الداخلية في المؤسسة الواحدة أو على مستوى المقاطعة التربوية.

ب-تحصيل التلاميذ :يفضل معرفة الكفاءة التدريسية للمعلم من خلال مدى تحصيل التلاميذ للمعارف وليس النظر للمعلم على أنه جيد أو سيء ،ويكون ذلك باختبار التلاميذ وفحص أعمالهم بدلا من ملاحظة المعلم مباشرة ويعتبر هذا من أحسن الأساليب ولأن قياس عمل المعلم من طرف المشرف في حصة واحدة قد لا يسمح بملاحظة مستوى أداء المعلم بشكل أفضل كما أن عوامل التحصيل لدي المتعلم تختلف حسب خصائصه (النفسية والاجتماعية والصحية وعقلية.....)وهي عوامل تؤثر على التحصيل الدراسي . (أحمد و الابشر ، 2011، صفحة 310)

2-حسب درجة مباشرتها: وتكون بأحد الشكلين:

- **وسائل قياس مباشرة:** وتشمل أنظمة الملاحظة التدريس وتقييم التفاعلي داخل الصف والاختبارات الإنجازية والتحصيلية التي تدار عادة من الجهات الرسمية (حمدان، 1985، صفحة 50).

- **وسائل قياس غير مباشرة:** وتشتمل الاستطلاعات التي يجيب عنها المعلم بنفسه وكذا استطلاع أراء التلاميذ، وتقييم تحصيلهم وذكائهم والتعرف على خصائص المعلم وهواياته وأنشطته داخل المدرسة وخارجها.

3- حسب الغرض من إجرائها: ويتكون من تصنيفين هما:

- **وسائل قياس تربوية:** حيث يهدف إلى تحسين سلوك المعلم في التدريس ورفع كفاءته التدريسية.
- **وسائل قياس إدارية تنظيمية:** وتستخدم بهدف ترقية المعلم أو تثبيته أو مكافأته.

4-**حسب طريقة تطبيقها:** وتصنف إلى:

- **وسائل قياس جماعية** (الاستطلاعات والاختبارات الجماعية...)
- **وسائل قياس فردية** (شبكات الملاحظة والاختبارات الفردية..)

5- **تصنيف وسائل القياس حسب لموضوع المراد قياسه:**

- وسائل قياس التفاعل اللفظي.
- وسائل قياس التفاعل الغير لفظي

ومن خلال هذه الوسائل يمكننا القول إنه لا يمكن الاعتماد على وسيلة واحدة لقياس كفاءة المعلم لأن كل وسيلة تتأثر بعدة عوامل سواء تعلقت بالمعلم أو المشرف، لذلك من الأفضل استعمال عدة وسائل للحصول على صورة أكثر دقة لكفاءة المعلم التدريسية.

خلاصة:

تدريب المعلمين على الكفاءة التدريسية أمر مهم لتحسين جودة التعليم، لذلك يجب أن يكون لديهم خبرات ومهارات تساعدهم على التواصل الجيد بين المتعلمين والتفاعل معهم، ولا يكون ذلك إلا بتنمية قدراتهم ومهاراتهم وكفاءتهم خاصة كفاءة التخطيط للدروس وتنفيذ والتقويم من أجل تحقيق الأهداف المسطرة لعملية التعليمية، وضمان أفضل النتائج في التعليم.

الفصل الرابع: التعليم الابتدائي

تمهيد:

I.التعليم الابتدائي في الجزائر.

II.أهداف التعليم الابتدائي.

III.أهمية التعليم الابتدائي.

IV.تكوين وإعداد أستاذ التعليم الابتدائي.

V.خصائص أستاذ التعليم الابتدائي.

VI.دور ووظائف أستاذ التعليم الابتدائي.

خلاصة.

تمهيد:

تولي الدول أهمية كبرى لمرحلة التعليم الابتدائي لأنه القاعدة التي يبنى عليها إعداد النشء، وتأهيله للتوافق مع المجتمع والتفاعل معه، كما أنها المرحلة التي يبدأ فيها النقش العلمي والفكري في ذهن التلميذ والذي يستمر معه طوال حياته العمرية، فهي مرحلة الحقل الخصب الذي يجب أن نغرس فسه بذور الحياة الاجتماعية المستقبلية، ولا يكون ذلك إلا بالاهتمام بهذه المرحلة التعليمية المهمة وبالأستاذ الذي هو أهم عنصر في العملية التعليمية والذي له دور كبير في هذه المرحلة.

I. التعليم الابتدائي في الجزائر:

مر التعليم في الجزائر بمراحل ارتبطت بواقعها السياسي والثقافي والاقتصادي، ولقد بذلت جهود معتبرة لإصلاح وإعادة الاعتبار لهذا القطاع الهام رغم الصعوبات التي واجهتها، ويمكن إبراز هذه المراحل في النقاط التالية:

1- التعليم في عهد الاستعمار الفرنسي:

إن أول ما عهد له الاستعمار الفرنسي في الجزائر هو القضاء على الثقافة الإسلامية، وذلك بمطاردة العلماء وتشريدهم، وهدم الكثير من الكتاتيب والزوايا ومصادرة الأملاك الدينية والأوقاف، فقد تبنى الاستعمار الفرنسي سياسته التي تمثلت في:

- تفقير الجزائريين لصالح رفع المستوى العلمي للأوربيين.
- نشر المسيحية والحط من شأن الدين الإسلامي.
- إحلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية في التعليم والإدارات والمؤسسات، ومنع الثقافة الوطنية ومحاولة إدماج الجزائريين في الثقافة الفرنسية (خوجة، 2011/2010، صفحة 146).

وقد كانت السنة الأولى من التعليم الابتدائي تعتبر آنذاك دراسة خاصة بالأهالي لتعليمهم مبادئ اللغة الفرنسية، الشيء الذي كان يضيع لهم سنة كاملة، أضف إلى ذلك أنه كان لا يتم تسجيل البعض إلا بعد تجاوزهم السنة السادسة، وذلك في المدارس الريفية والحضرية بنية مقصودة، ولا غرابة حينئذ أن لا تنتقل إلى القسم السادس إلا أقلية من أولئك التلاميذ عد النجاح في امتحان خاص وفي حدود المقاعد المتوفرة وفضلا عن ذلك كان التعليم يتم بالتباين من منطقة إلى أخرى والفوارق الموجودة بين نسب البنات والبنين والتميز بين هذا وذاك (زرهوني، 1994، صفحة 41)

2- التعليم بعد الاستقلال:

شكل التعليم أحد الأولويات الأساسية في السياسة التنموية الشاملة التي اتبعتها الدولة مباشرة بعد حصولها على الاستقلال عام 1962م رغم أنها واجهت غداة الاستقلال عدة مشاكل من بينها التخلف الاجتماعي وانتشار الأمية، حيث بلغت (95%) عند الذكور و(99%) عند الإناث.

وكان التعليم الابتدائي مرحلة إلزامية تبدأ من سن السادسة، مدة الدراسة فيها 06 سنوات وقد تضاف سنة واحدة أي (سبع سنوات) للتلاميذ الذين يحضرون الشهادة الابتدائية، أما سنوات الدراسة فقسمت إلى:

- التحضير الأول.
- التحضير الثاني.
- الابتدائي الأول.
- الابتدائي الثاني.
- المتوسط الأول.
- المتوسط الثاني.
- النهائي.

وفي أول دخول مدرسي تم في أكتوبر سنة 1962م في الجزائر المستقلة، اتخذت وزارة التربية آنذاك قرارا يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة 07 ساعات في الأسبوع، وقد تم توظيف 3452 معلما للعربية و 16450 للغة الأجنبية، منهم عدد كبير من الممرنين قصد سد الفراغ المدهش الذي أحدثه عمدا أكثر من 1000 معلم فرنسي غادروا بلادنا بصفة جماعية، زيادة على 425 معلما جزائريا من مجموع 2600 انقطعوا عن التعليم ليلتحقوا بقطاعات أخرى، وأسندت لهؤلاء الأستاذين المبتدئين مهمة التدريس بعد أن تدربوا في ورشات صيفية.

ولقد شهد الدخول المدرسي الثاني بعد الاستقلال أي سنة 1963م –1964م حملة كبيرة لتنظيم تدريس اللغة العربية وتعميم الإجراءات المتخذة بهذا الشأن على جميع المدارس الابتدائية وتدعيمها بتعليمات تطبيقية، وهكذا تقرر تعريب السنة الأولى الابتدائية تعريبا كاملا بتوقيت 15 ساعة في الأسبوع (زرهوني، 1994، صفحة 42)، وابتداء من 1980 عرف التعليم في الجزائر إصلاحات جذرية لم تشهدها من قبل، وهو إصلاح شامل في مجالات الهياكل ومضامين البرامج وطرق واستراتيجيات التدريس وفق صدور أمرية 35–76 بتاريخ 16 أفريل 1976.

وانطلاقا من العام الدراسي 2003م – 2004م عرفت المنظومة التربوية إصلاحات كبرى منها:

- تحسين نوعية التأطير.
- إعادة تنظيم المنظومة التربوية حيث أصبحت المنظومة التربوية حسب المادة 27 لتنظيم التمدرس تتكون من المستويات التعليمية الآتية:
- التربية التحضيرية: وتشمل التربية ما قبل المدرسية والتي تسبق التمدرس الالزامي، وهي التي تحضر الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين خمس(5) وست(6)سنوات للالتحاق

بالتعليم الابتدائي (القانون التوجيهي للتربية الوطنية،رقم 08-04المؤرخ في جانفي 2008، 2016، صفحة 15).

- التعليم الأساسي: وهو تعليم إلزامي ومجاني مدته 9 سنوات يشمل الشريحة العمرية (6 إلى16سنة) مهمته إعطاء تربية قاعدية مشتركة ويشمل كل من:

- التعليم الابتدائي مدته خمس سنوات.
- التعليم المتوسط مدته أربع سنوات (المنظور، 1990، صفحة 415).

II.أهداف التعليم الابتدائي:

تشكل مرحلة التعليم الابتدائي المرحلة القاعدية في التعليم الأساسي ذي تسع (09) سنوات فإنه يهدف إلى جانب مرحلة التعليم المتوسط في إطار مهمته المحددة في المادة45 من القانون التوجيهي 08-04 على الخصوص إلى ما يلي:

- تزويد التلاميذ بأدوات التعلم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب.
- منح لمحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تتضمن لمعارف والمهارات والمواقف التي تمكن التلاميذ من:

- اكتساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى الحياة.
- تعزيز هويتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والأخلاقية والروحية النابعة من التراث الثقافي المشترك.
- التشبع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة.
- تنمية الملاحظة والتحليل والاستدلال وحل المشكلات.
- تنمية إحساس التلاميذ وقدراته الإبداعية والخيالية والجمالية.
- التمكن من تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

- العمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسامهم نموا منسجما وتنمية قدراتهم البدنية واليدوية.
- تشجيع روح المبادرة لديهم وبذل الجهد والمثابرة وقوة التحمل.
- التفتح على الحضارات والثقافات الأجنبية وتقبل الاختلاف والتعايش السلمي مع الشعوب الأخرى.
- مواصلة الدراسة أو التكوين لاحقا. (حثروبي م.، 2012، صفحة 24)

III.أهمية التعليم الابتدائي:

تبرز أهمية التعليم الابتدائي فيما يلي:

- تعتبر مرحلة التعلمات الأساسية لجميع مراحل التعليم التالية لها لأنها مرحلة بداية القراءة والكتابة، وهما أساس العلم والتعلم.
- تعد المدرسة الابتدائية مرحلة التكوين التشخيصي والفكري والمهاري والمعلوماتي للطالب.
- يعتبر التعليم الابتدائي مرحلة التعليم الالزامي.
- تعتبر مرحلة تكوين الشخصية الوطنية للمتعلم وانتمائه للمجتمع المحلي خاصة والمجتمع الدولي بصفة عامة.
- تعتبر مرحلة لتكوين العاطفي والعلاقات الاجتماعية.
- تعتبر مرحلة يتعرف فيها المتعلم على حقوقه و واجباته ،وهذا الهدف الاسمى للمدرسة الحديثة ،خاصة الابتدائية حيث أنها لا تقتصر على المعلومات والمعارف فقط بل لابد أن تحقق التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة إلى التحصيل العلمي. (سعدات، 2014، صفحة 31)

IV.تكوين وإعداد أستاذ التعليم الابتدائي:

لم يكن هناك معاهد ومدارس تعد أستاذة المراحل الدنيا الابتدائية والثانوية في العصور القديمة والوسطى، أما الجامعات التي نشأت في أواخر العصور الوسطى في أوربا فقد كانت تعد الأستاذة الذين يقومون بتدريس الفروع الراقية من العلم إلا أن معلمي المرحلة الثانوية كان مستواهم متدني لدرجة أن أحد كتاب عصر النهضة وهو توماس إليوت (1490- 1560) قد افتتح فصول كتابه بالعبارة التالية: " أيها الإله الأعظم إني أستشهد بك على عدد عقول الأطفال النظيفة التي اضمحلت بسبب جهل المدرسين"، ولم يبدأ الاهتمام بإعداد معلمي الثانوية إلا في القرن 17 و 18 على يد جماعة اليسوعيين وجماعة الإخوان المسيحيين على يد يوحنا باتيست دي لسال، وبعد ذلك تطور إعداد الأستاذة كثيرا حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم (نعيم، 2006، صفحة 293)، حيث أصبح إعداد وتكوين الأستاذة أمرا ضروريا، و يشمل هذا الإعداد ما يلي:

1- الإعداد الثقافي العام:

ويعتبر شرطا أساسيا لمهنة التدريس، فالثقافة العامة ضرورية لكل معلم كونه مربيا، وكلما زادت المعلومات العامة للمعلم كان أقدر على نيل ثقة تلاميذه والتأثير فيهم، و من ناحية أخرى تساعد الثقافة العامة للمعلم على نضج شخصيته واتساع أفقه وسعة إدراكه، مما يخلصه من روح التعصب لتخصصه الدقيق أو ميدان عمله الضيق، كما أن الثقافة العامة ضرورية أيضا لنجاح الأستاذ في قيامه بالدور الاجتماعي المطلوب منه، فالأستاذ قائد وموجه، وتحتم طبيعة العلاقات الاجتماعية المستمدة من دوره المهني أن يكون على صلة بقسط كبير من الناس، وتفرض عليه هذه العلاقات مواقف يتحتم عليه فيها أن يكون له أساس عريض من الثقافة العامة إذا أراد أن يواجه هذه المواقف بنجاح (شعيرة، 2008، صفحة 264).

2- الإعداد الأكاديمي:

يقصد به تزويد معلم المستقبل بالمفاهيم والأساسيات في المقرر التخصصي الذي يقوم بتدريسه، كي يصبح على مستوى عال من القدرة لجعل المدرس متمكنا من مادة تخصصه والتعمق فيها.

ويرى غا ستون ميالاري (**Gaston Mialare**) أن التكوين الأكاديمي يمثل في آن واحد السيرورة والنتيجة لدراسات عامة ومتخصصة في ميدان خاص من طرف شخص، هذا التكوين ينمي كفاءة مركزة في ميدان أو عدة ميادين علمية حسب مستوى الدراسات المتبعة إذ لا يجب أن يتمحور التكوين في ميدان واحد أو اختصاص واحد بل ينفتح إلى ميادين علمية أخرى، والمشاركة أيضا في تكوين وتنمية شخصية الطلبة والتلاميذ، ويسمح أن تكون لديه أفكار واضحة في بعض ميادين الحياة مع إمكانية تحويل هذه الأفكار إلى ميادين أخرى، وأيضا معرفة حدود معارفه بمعنى قدرة المتكون على نقد معارفه السابقة على ضوء المستجدات العلمية.

ويمكن تلخيص التكوين الأكاديمي في النقاط التالية:

- معارف في عدة ميادين.
- القدرة على الربط وتحويل المعارف إلى ميادين أخرى.
- القدرة على التحسين والتطوير ذاتيا.
- القدرة على نقد المعارف على ضوء المستجدات العلمية الحديثة (خوجة، 2011/2010، صفحة 122).

3- الإعداد المهني:

وهو الذي يتعلق بالجانب المهني، وما يميز الأستاذ كرجل له أصوله المهنية التي تتطلب التدريب والتمرن، وتشمل الثقافة المهنية للمعلم ناحيتين أساسيتين إكساب معلم المستقبل مهنة التدريس وأصولها، فلكل مهنة أسرارها التي لا يعرفها إلا أصحابها، وعلى كل حال فإن

الجانب المهني في إعداد الأستاذ يشتمل على الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمتعلم وشخصيته ونموه وما يفرضه هذا النمو من واجبات تربوية على الأستاذ، ويشتمل أيضا على طرق التدريس وأهداف العملية التربوية وطبيعتها، ومغزاها بالنسبة للفرد والمجتمع، وشروط التعليم الجيد وغيرها من الأمور التي تساعد الأستاذ على إجادته لمهنته، ولذلك فدراسة علم النفس التعليمي والاجتماعي وسيكولوجيا النمو وأصول التربية وفلسفتها وطرائق التدريس والتربية المقارنة كلها ضرورية ولازمة للإعداد الفني والمهني للمعلم. (شعيرة، 2008، صفحة 165)

V.خصائص أستاذ التعليم الابتدائي:

1- الخصائص الجسمية:

لا يستطيع الأستاذ القيام بوظيفته بصورة ملائمة إلا إذا توافرت فيه الخصائص الجسمية التالية:

➢ أن يكون سليم الصحة خاليا من الضعف والأمراض، فالأستاذ المريض لا يستطيع القيام بوظيفته كالإنسان السليم، ولا شك في أن المرض يصرفه عن أداء واجبه ويفوت على التلاميذ كثيرا من الفرص المفيدة في حياتهم المدرسية.

➢أن يكون خاليا من العيوب والعاهات الشائنة كالصمم والعور والتأتأة، لأن هذه العاهات من طبيعتها أن يقصر في أداء واجبه.

➢أن يكون نشطا كثير الحيوية، لأن الأستاذ الكسول يهمل عمله، ولا يجد من الحيوية ما يدفعه للقيام بواجباته الكثيرة، مما يلحق الضرر بالتلاميذ.

➢ أن يكون حسن الزي، نظيفا منظما، فالأستاذ نموذج لتلاميذه وإهمال ملابسه يجعله موضع سخريتهم وعدم احترامهم له (نعيم، 2006، صفحة 295).

2- الخصائص العقلية والمعرفية:

➢ الذكاء: استيعاب الموضوع وإيضاحه، تيسير إيصال المعلومات بأساليب مغايرة.

➢ الإبداع والتطوير: تقديم المعلومات، شرح المفاهيم، استثارة العقول للإبداع، القدرة على تجاوز الأوضاع التقليدية (شعيرة، 2008، صفحة 260).

➢**الإعداد الأكاديمي والمهني:** الأستاذ المعد إعدادا سليما أكاديميا ومهنيا، المتفوق في ميدان تخصصه يغدو أكثر فعالية من الأستاذ الأقل إعدادا وتفوقا، ويمكن القول بأن فعالية التعليم ترتبط ارتباطا إيجابيا بعدد من العوامل المعرفية كالقدرة العامة، القدرة على حل المشكلات مستوى التحصيل الأكاديمي، المهارات الخاصة بإعداد المادة الدراسية وتنفيذها والمعلومات ذات العلاقة بالنمو والتعلم.

➢**اتساع المعرفة والاهتمامات:** إن التعليم الفعال لا يرتبط بتفوق الأستاذ في ميدان تخصصه والميادين ذات العلاقة فحسب، بل يرتبط أيضا بمدى اهتماماته وتنوعها، فالأساتذة الأكثر فعالية يملكون اهتمامات قوية وواسعة في المسائل الاجتماعية والأدبية والفنية، بالإضافة إلى امتلاكهم مستوى أعلى من الذكاء اللفظي أو المجرد، الأمر الذي يشير إلى أن معرفة الأستاذ بالمسائل التي تقع خارج ميدان تخصصه والميادين الأخرى ذات العلاقة بهذا التخصص، وسعة اطلاعه على هذه المسائل تجعله أكثر فعالية من الأستاذ الأقل اهتماما ومعرفة واطلاعا.

➢**المعلومات المتوافرة للأستاذ عن طلابه:** تشكل كمية المعلومات التي تتوافر عند الأستاذ عن خصائص طلابه المختلفة متغيرا هاما من متغيرات الخصائص المعرفية للمعلم الفعال، إن الأستاذ الفعال يعرف الكثير عن ميدان تخصصه، وعلاوة على ذلك فإنه يعرف الكثير عن طلابه، إن معرفة الأستاذ أسماء طلابه وقدراتهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم وخلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك معرفة اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم تجعله أكثر فعالية في تواصله وتعامله معهم، كما تساعد طلابه على تكوين اتجاهات إيجابية نحوه ونحو مادته الدراسية (أحمد ج.، 2005، صفحة 20).

3- الخصائص الشخصية والخلقية: ينزع الأساتذة كغيرهم من فئات الناس الأخرى نتيجة تباينهم في العديد من الخصائص والسمات الشخصية إلى إثارة مناخات صفية مختلفة لدى تفاعلهم وتواصلهم مع طلابهم، ويرى الباحث أن تحديد الجوانب المكونة لشخصية الأستاذ وإيضاح هذه الصفات والتطبيق العملي بعد التحلي بهذه السمات من الأمور الضرورية لدفع المسيرة التعليمية إلى الأمام بل إن النجاح لا تظهر بشائره في الناشئة إلا إذا تميزت شخصية الأستاذ بمجموعة من هذه الصفات، ومن أهم هذه الصفات نذكر:

- أن يتصف بالصبر والأناة والتحمل، حتى يستطيع التعامل معهم وتوجيههم بنجاح، ولذا فإن النساء أصلح في تعليم الأطفال من الرجال لما يتحلين به من صفات الصبر وخصائص الأمومة.

- أن يتحلى بالحزم والكياسة، فلا يكون ضيق الخلق، قليل التصرف، سريع الغضب فيفقد بذلك إشرافه على التلاميذ ويفقد احترامهم له.

- أن يكون طبيعيا في سلوكه مع تلاميذه وزملائه، غير متكلف حتى لا تتكشف أخلاقه الحقيقية ويعرف تكلفه، والتلاميذ قادرون على معرفة حقيقة مدرسهم مهما أخفاها.

- أن يكون محترما لدينه وتقاليد قومه، محتشما غير مستهتر لأنه نائب عن المجتمع في إعداد الصغار فلا ينبغي والحال هذه أن يستخف بتقاليد هذا المجتمع ودينه، ولا يمكن أن ينشأ الطفل على احترام تقاليد قومه إلا إذا وجد معلمه كذلك.

وكلما زادت الشخصية تشربا من هذه المناهل العذبة كان الأثر التعليمي أقوى، وسطع نجم الأستاذ في سماء النجاح.

وذكر الغامدي (1995) أن الجوانب المكونة لشخصية الأستاذ تنحصر في الآتي:

- الجانب الإيماني.
- الجانب الروحي.

- ❖ الجانب العقلي.
- ❖ الجانب الأخلاقي.
- ❖ الجانب الاجتماعي
- ❖ الجانب النفسي (الوجداني).
- ❖ الجانب الجسمي (الصحي) (حسن، 2008، صفحة 101).

وقد سعت التربية الإسلامية كما ذكر الغامدي (1995) إلى تكامل الشخصية المسلمة في كافة أبعادها وجوانبها، لأن أي انخفاض في أحدها يؤدي بدوره إلى انخفاض مختلف جوانب الشخصية الأخرى ونمو أي جانب من الجوانب لا يتم بمعزل عن الآخر بل هو امتداد لها ومرتبط بها ارتباطا وثيقا.

VI.أدوار ووظائف أستاذ التعليم الابتدائي:

يجب أن يكون الأستاذ واعيا للدور الخطير الذي يلعبه في تكوين شخصيات التلاميذ وفي توجيههم وإرشادهم، إذ يجمع التربويون على أن دور الأستاذ يأتي في الدرجة الثانية من الأهمية بعد الآباء، وأن له دورا أو أهمية أكبر في بعض الحالات التي تفتقد فيها الأسرة وسائل مقومات العملية التربوية (حسن، 2008، صفحة 173)

وعليه يقوم الأستاذ بعدة أدوار ووظائف يمكن حصرها في الآتي:

1-التدريس: هو الدور الأساسي للمعلم في القسم، ويتبع هذا الدور مجموعة من المهمات يجب على الأستاذ القيام بها، وتشمل هذه المهمات ما يلي:

أ- **التخطيط:** وهي عملية يتوصل خلالها الأستاذ إلى تصور لما سيتم تنفيذه في القسم، ومن المهمات التي يقوم بها الأستاذ في عملية التخطيط ما يلي:

- ➢ تحديد الأهداف التدريسية.
- ➢ وضع الأساليب التي يتبعها الأستاذ في تدريسه.

- تحديد الوسائل التعليمية المعينة.

ب- التنفيـذ: وهي عملية يتم خلالها ترجمة تصور الموضوع إلى إجراءات عملية، وتتطلب عملية التنفيذ ما يلي:

- تهيئة الطلاب لعملية التدريس.
- إثارة دافعية الطلاب وتشويقهم وتقبل مشاعرهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

ج- الإشـراف: ويقصد بالإشراف مجموعة من الإجراءات التي يتخذا الأستاذ وتساعد في ضبط السلوك وحفظ النظام في القسم، وتشمل حضور الطلاب وغيابهم، إرشاد الطلاب ووضع حدود للتسرب من المدرسة.

د- التقويـم: ويقصد به مجموعة الإجراءات التي يقوم بها الأستاذ، والتي يحكم من خلالها على مدى تحصيل الطلاب وإنجازاتهم، ثم تحديد جوانب القوة والضعف في التحصيل (راشد، 1989، صفحة 130).

2- الأستاذ مرشد وموجه: على الأستاذ أن يساعد التلميذ المستكشف على حل المشكلات التي يواجهها وإرشاده إلى كيفية اكتساب المعرفة والمهارات.

3- الأستاذ مرب وأب: الأستاذ يساعد الطالب على تعلم وفهم أشياء لا يعرفها، وهو بحكم سنه وخبرته في مقام الوالد بالنسبة لطلابه.

4- الأستاذ مجدد: الأستاذ يترجم وينقل خبرات الانسان على مر العصور السابقة إلى عبارات لا معنى لها بالنسبة للطالب، أي أن أفكار الانسان وآراءه يجب أن يعيد صياغتها باستمرار في قالب جديد حتى تبدو جديدة (شعيرة، 2008، صفحة 266)

5- الضبط أو حفظ النظام: ويقصد بحفظ النظام الهدوء أثناء عملية التعلم والبعد عن الفوضى، وذلك لأن الهدوء هو الذي يكفل التفاعل بين الأستاذ والطالب ويوفر الانتباه في الموقف التعليمي.

إن حفظ النظام هو عامل مساعد للتعلم في عملية التعلم ويرتبط به، وعادة يتوقف حفظ النظام في الصف على عاملين اثنين هما:

- شخصية الأستاذ وتمكنه في المادة التي يقوم على تدريسها.
- النمط الإداري الذي يستخدمه الأستاذ في القسم، حيث يساعد النمط الديمقراطي الأستاذ على توفير النظام بقناعة من الطلاب، ويتيح للطالب فرصة للمناقشة الحرة وإبداء الرأي (راشد، 1989، صفحة 131)

6- الأستاذ ناصح وأمين وصديق حميم: كلما كان الأستاذ كفؤا وفعالا لجأ إليه المزيد من الطلاب طلبا للنصح والإرشاد وكسب ثقته وزيادة معرفتهم وتقوية مداركهم.

ويرى الغزالي أيضا أن لا يدع الأستاذ من نصح المتعلم شيئا، وذلك بأن يمنعه من التشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي، ثم ينبهه على أن الغرض بطلب العلوم التقرب إلى الله عز و جل دون المباهاة (شعيرة، 2008، صفحة 266)

7-توجيه سلوك التلاميذ وتقديم التقارير عن عملهم: إن عملية التعلم لا تقتصر على تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف فقط وإنما تتعداها إلى إكساب الطالب أنواعا من السلوك تساعده في مواقف حياته المختلفة، إن مهمة الأستاذ في عملية التعلم هي توجيه سلوك الطلاب في عملية التعلم عند مراعاة ما يلي:

- التفاوت بين الطلاب في القدرات العقلية والمستويات الثقافية.
- حاجات الطلاب ومتطلباتهم النمائية، ويتم ذلك عن طريق ما يلي:
  - استخدام طرق تدريس متنوعة.
  - إقامة علاقات طيبة بين الأستاذ والطالب.
  - متابعة تقييم تحصيل الطالب وإظهار مواطن القوة والضعف في التحصيل.

- التحكم في مدى اكتساب كل طالب من المعارف والاتجاهات، ويقوم الأستاذ بالملاحظة لتقويم تعلم الطلاب لأنه من الصعب قياس استعدادات الطلاب وقدراتهم باستخدام اختبارات لفظية وخاصة في الصفوف الدنيا أما في الصفوف التعليمية المتقدمة فيمكن استخدام وسائل واختبارات القياس المعروفة، وعادة يطلب من الأستاذ إعداد قائمة بأسماء الطلاب في القسم والهدف من هذه القائمة ما يلي:
- رصد حضور وغياب الطلاب.
- رصد علامات الطلاب في المواد المدرسة.
- إعطاء صورة واضحة عن تحصيل الطلاب وإنجازاتهم التعليمية.
- الاستناد إلى قائمة في إعطاء صورة عن تحصيل الطلاب لإدارة المدرسة وأولياء أمور الطلاب أو الجهات الرسمية.
- إن القائمة هي مصدر تغذية راجعة بالنسبة للمعلم (راشد، 1989، صفحة 133)

خلاصـة:

يعتبر الأستاذ اللبنة أو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، وهذا كله ينعكس من خلال الأدوار والوظائف المنوطة بها لتحقيق أهداف المنظومة التربوية بصفة عامة وأهداف مرحلة التعليم الابتدائي بصفة خاصة، لأن بصلاحها تصلح باقي المراحل التعليمية، ولا يكون ذلك إلا بوجود معلم كفء قادر على جعل التلميذ شخص فعال في بيئته ومجتمعه، وكذلك من خلال رفع من قيمة الأستاذ وبتجنيد كل الوسائل المادية والبشرية لتحسين وتطوير التعليم خاصة الابتدائي باعتباره الركيزة الأولى لبناء وتكوين الفرد.

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

I.منهج الدراسة الميدانية.

II.عينة الدراسة.

III.طريقة اختيار العينة.

IV.حدود الدراسة الميدانية.

V.أداة الدراسة.

VI.الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة.

تمهيد:

بعدما تعرفنا على الاشراف التربوي والكفاءة التدريسية ومرحلة التعليم الابتدائي، سنتطرق في هذا الفصل والذي يعتبر امتداد للفصول السابقة، إلى ضبط الخطوات الإجرائية المنهجية بدءا بتحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة، تم تحديد مجتمع البحث، وعينة الدراسة وأداة جمع البيانات والتأكد من خصائصها السيكو مترية (مدى صلاحيتها لقياس الظاهرة)، وتحديد الأساليب الإحصائية لتكميم المعطيات الميدانية وتحليلها وتفسيرها، ثم استخلاص النتائج.

I.منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى معرفة علاقة الإشراف التربوي بتعزيز الكفاءة التدريسية لدى أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي بمدارس ولاية المسيلة، حيث تم اتباع المنهج الوصفي والذي يعرف على أنه "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتطوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

كما يعرفها بعض على أنه :"محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها (سرحان، 2014، صفحة 46).

ويعد المنهج الوصفي من المناهج الواسعة الاستعمال، ويعتمد فيه الباحث على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا وذلك من خلال جمع البيانات وتنظيمها، وذلك لتوضيح العلاقة التي توجد بين الظواهر في الواقع مما يمكن الانسان من فهمها بصورة أفضل.

II.عينة الدراسة:

هو عبارة عن مجموعة جزئية من الافراد التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي ،فبدلا من إجراء البحث على كامل المجتمع ،يتم اختيار جزء منه بطريقة معينة ،ويتم تعميم نتائج على المجتمع الأصلي (عبيدات، 1999، صفحة 84)

ولقد تم الاعتماد على العينة العشوائية في اختيار مفردات عينة البحث حيث تكونت من 25 معلما ومعلمة أي بنسبة78.12 ٪ في مدرستين بولاية المسيلة والجدول يوضح ذلك:

الجدول (1): المدرستين الابتدائيتين وفق المقاطعة الإدارية والتفتيشية.

الرقم	المقاطعة الإدارية	المقاطعة التفتيشية	المدرسة	عدد المعلمين
1	المسيلة	03	الشهيد شنيح محمد	22
2	عين الحجل	80	الشهيد ديلمي عبد الله	10

III.طريقة اختيار العينة:

اعتمدنا اختيار العينة العشوائية طبقية(حصصيه) من مدرستين لمقاطعتين تفتيشيتين لولاية المسيلة.

IV.حدود الدراسة:

نحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:

1- الحدود المكانية للدراسة: تم إجراء الدراسة الحالية بمدرستين بولاية المسيلة لمقاطعتين تفتيشيتين.

2- الحدود الزمنية للدراسة: تمثل الزمان الذي تمت به الدراسة خلال الفترة الممتدة من 03 ماي 2024 إلى 07ماي2024.

3-الحدود البشرية للدراسة: وهو المجال البشري ويقصد به المجتمع المدروس، وحسب طبيعة هذا الموضوع اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي وعددهم 25معلما ومعلمة من مجموع 32 معلم ومعلمة.

V.أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبيان لقياس علاقة الاشراف التربوي بتعزيز الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي وفقا لثلاث محاور: تخطيط الدروس، وتنفيذ الدروس، والتقويم وذلك من خلال اطلاعنا على الجانب النظري والدراسات ذات صلة بموضوع الدراسة، حيث سمحت لنا بتحديد هذه المحاور وأداة الدراسة والعبارات التي لها صلة بالموضوع.

VI.وصف أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وذلك لقياس علاقة الاشراف التربوي بتعزيز كفاءة التدريسية لدى أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي، حيث يتكون الاستبيان من 34فقرة موزعة على ثلاثة محاور: التخطيط للدروس، تنفيذ الدروس، التقويم، كما يتكون الاستبيان من جزأين:

الجزء الأول يشمل المعلومات والبيانات الشخصية.

أما الجزء الثاني يشمل ثلاثة محاور هي:

أ- محور التخطيط للدروس يتألف من10 فقرات.

ب- محور تنفيذ الدروس يتألف من 12فقرة.

ج-محور التقويم يتألف من12فقرة.

ويتم بإجابة المبحوث على فقرات وعبارات المقياس باختيار إجابة واحدك من خمسة بدائل.

- أربع نقاط أو درجات للإجابة "دائما".
- ثلاث نقاط او درجات للإجابة "أحيانا".
- نقطتين أو درجات للإجابة" نادرا".

– نقطة أو درجات للإجابة "أبدا".

VII.الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد القيام بعملية جمع البيانات بواسطة أداة الاستمارة، وترجمتها إلى قضايا لها مدلولاتها المعرفية والعلمية، اعتمد الباحث في عملية عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها على:

– التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة ولوصف استجابات افراد العينة اتجاه عبارات الاستبيان.

– معادلة الفا كرو نباخ للتأكد من ثبات مقاييس الدراسة.

– مقياس التطابق (كاي تربيع) وذلك لمعرفة دلالة الفروق الموجودة بين إجابات افراد العينة، ونحصل عليه من المعادلة .....$\frac{(O-E)^2}{E}$

- **O** : التكرار الملاحظ أو التجريبي.
- **E**: التكرار النظري أو المتوقع.

VIII.الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة:

استعملنا هذه الخصائص للتأكد من صلاحية الأداة وقدرتها على تكميم ظاهرة موضوع الدراسة، حيث استخدمنا في بحثنا على قياس معامل الثبات اعتمادا على طريقة ثبات التناسق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرو نباخ (Cronbach´s Alpha)، كما هو موضح في الجدول

الجدول (2): يمثل معاملات ثبات ألفا كرو نباخ لأداة الدراسة:

اسم المحور	رقم المحور	معامل ثبات ألفا كرو مباخ
كفاءة التخطيط للدروس	من 01 الي 10	0.94
كفاءة تنفيذ الدروس	من 01 الى 12	0.96
كفاءة التقويم	من 01 الى 12	0.95
معامل الثبات الكلي	/	0.95

ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معاملات الثبات لجميع متغيرات الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة وبشكل جيد لأغراض هذه الدراسة، حيث بلغ ثبات المحور الأول (0.94) والمحور الثاني بلغ (0.96) بينما بلغ معامل الثبات في المحور الثالث (0.95)، وبالتالي فقد بلغ ثبات مقياس الأداة ككل (0.95) وهي نسبة ثبات عالية جيد ا.

خلاصة:

تم في هذا الفصل عرض وتوضيح أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة بمختلف خطواتها ومراحلها، وهذه العناصر كانت بمثابة سندا منهجيا ساعدنا تطبيق الخطوات المنهجية للدراسة.

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات البحث

I. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.
II. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
III. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
IV. عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة
الخلاصة

تمهيد:

بعد أن تم في الفصل السابق عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، سنتناول في هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال رصد استجابات أفراد العينة المدروسة على الاستبيان المستخدم رصدا علميا، حيث استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية بالإضافة لمعامل "كاي تربيع " بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة والتعرف على علاقة الإشراف التربوي بتعزيز الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي.

ا.عرض وتحليل خصائص البيانات الشخصية:

- المحور الأول البيانات الشخصية:

يتضمن هذا المطلب تحليل البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة والمتمثلة فيما يلي:

يمثل الجدول الموالي خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (3): توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	6	%24
انثي	19	%76
المجموع	25	%100

الشكل رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

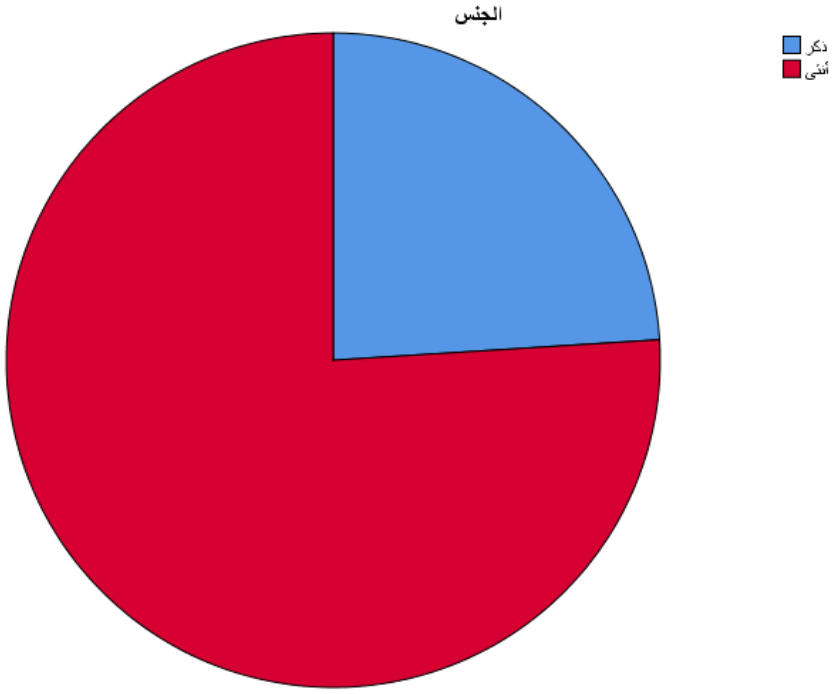

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الاناث قدرت بـ 76٪ وعددهم 19 أكبر من نسبة الذكور التي قدرت بـ24٪ وعددهم 6 وهذا يبرز أن عدد الإناث أكثر بالمدرستين، وعليه نستنتج أن الاناث أكثر انحيازا واهتماما ورغبة في التعليم بمرحلة الابتدائية.

الجدول (4): توزيع افراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	3	%12
متزوج(ة)	21	%84
مطلق(ة)	1	%4
المجموع	25	%100

الشكل (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

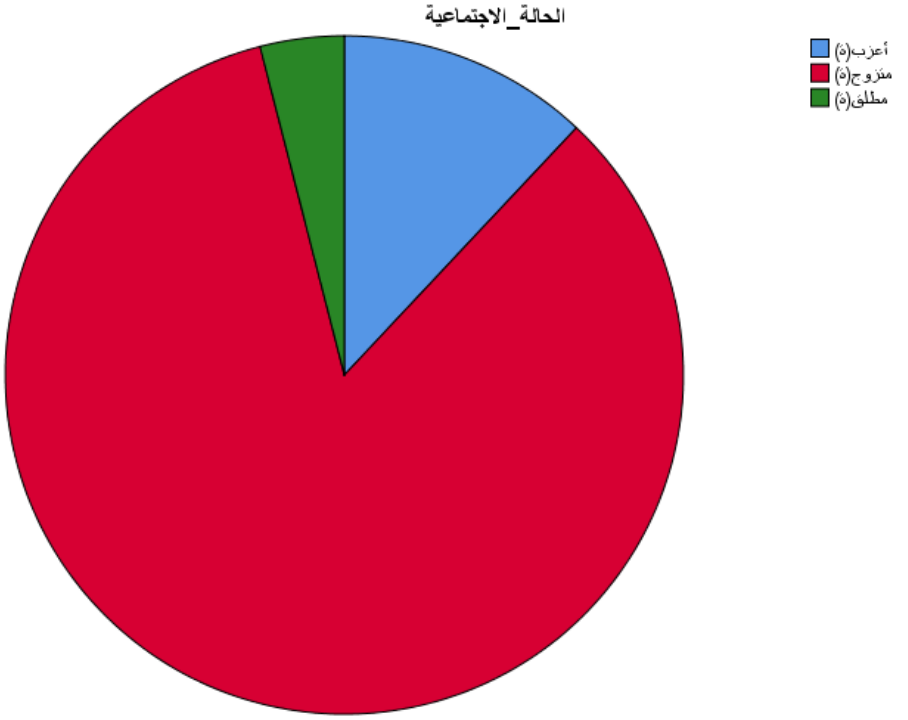

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المتزوجين قدرت بـ84٪ وعددهم 21 وهي نسبة أكبر من نسبة العزاب التي قدرت بـ 12٪ وعددهم 3، وهذا يدل على أن فئة المتزوجين في المدرستين أكثر نسبة، وبالتالي نستنتج أن هؤلاء الاساتذة لهم قدرة تمكنهم من لعب دور الابوة والأمومة وخاصة إذا كان لديهم أطفال، فهذا يساعدهم على فهم أبنائهم.

الجدول رقم (5): توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير العمر:

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
29-24	1	%4
39-30	13	%52
49-40	9	%36
من 50 فما فوق	2	%8
المجموع	25	%100

الشكل رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر:

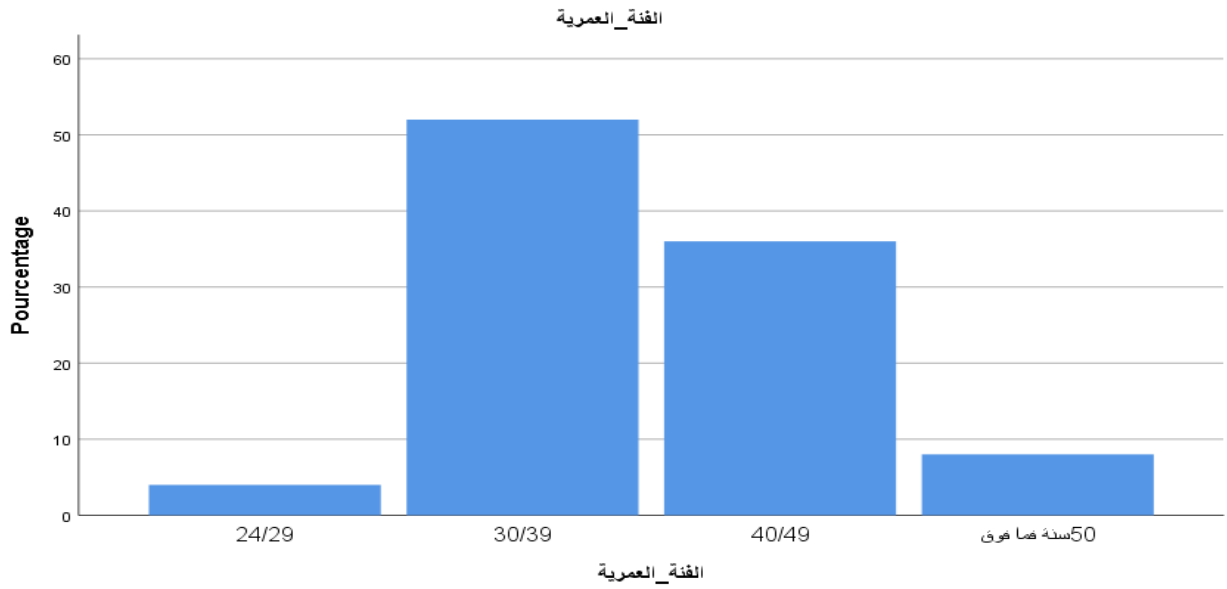

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مجتمع الدراسة المتمثل في أساتذة التعليم الابتدائي يتوزعون حسب السن لفئات عمرية مختلفة، والظاهر أن الفئة العمرية الأكبر بين 30 إلى39 سنة بنسبة 52 ٪ بعدد قدر بـ 13 أستاذ، بينما فئة 24إلى29 سنة تمثل نسبة أقل والتي تقدر بـ 4٪ بأستاذ واحد، ومن خلال هذا نستنتج أن سن التوظيف في سلك التعليم لا يستدعي سن معين، فمنهم من وظفوا مبكرا ومنهم من كان توظيفهم لاحقا، كما أن فئة الطاقات الشابة طاغية في مرحلة التعليم الابتدائي.

الجدول رقم (6): توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل التعليمي:

المستوي التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
خريجي معهد التكنولوجي	1	%4
ليسانس	11	%44
ماستر	13	%52
المجموع	25	%100

الشكل (4): توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل التعلمي:

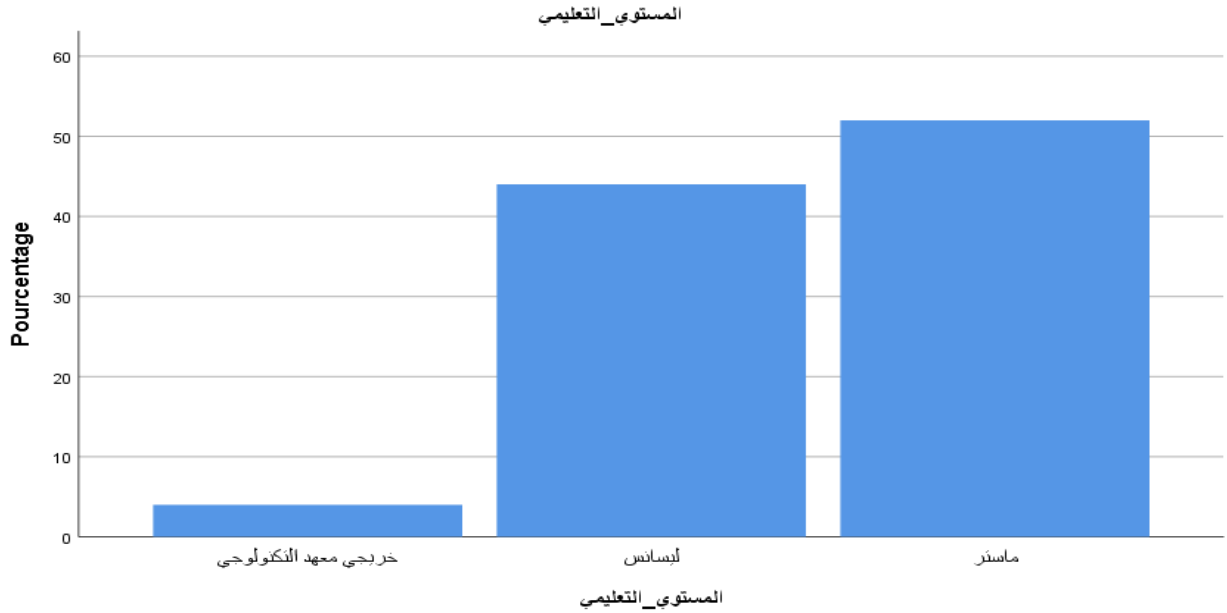

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أعلى نسبة محققة بالنسبة إلى المستوى التعليمي كانت فئة الماستر بنسبة قدرت بـ 52٪وتليها فئة الليسانس بنسبة قدرت بـ 44٪ في حين أن خريجي معهد التكنولوجي تمثل أقل نسبة قدرت بـ4٪ ،في حين أن فئة الدكتوراه كانت منعدمة في مرحلة التعليم الابتدائي، ومن خلال هذا نستنتج أن المستوى التعليمي للأستاذة المدرسة الابتدائية تغير من كونه أستاذ التعليم الابتدائي خريج معهد التكنولوجي لأساتذة حاملي لشهادات جامعية مؤهلة ،وأن المؤسسات التعليم لا يتطلب مستوى معين ، كما يمكن للأستاذ أن يحسن مستواه العلمي ويكمل دراساته العليا.

الجدول رقم (7): توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير أستاذ(ة) بصفة:

أستاذ(ة) بصفة	التكرارات	النسبة المئوية
متعاقد	3	%12
مرسم	22	%88
المجموع	25	%100

الشكل رقم (5): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير أستاذ(ة) بصفة:

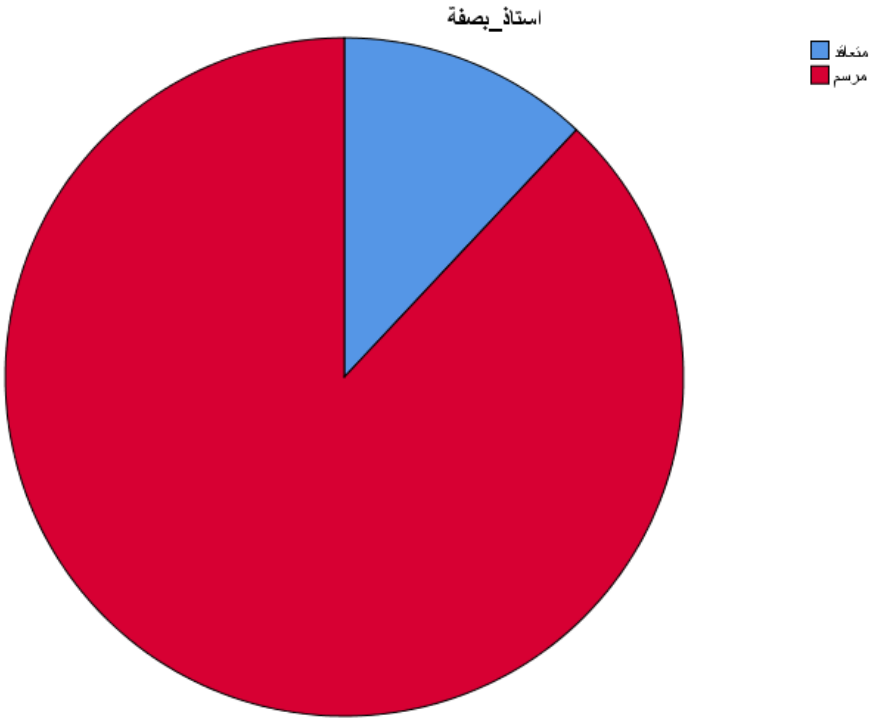

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة مرسمين بعدد قدره 22 أستاذ بنسبة 88٪ في حين أن عدد متعاقدين 3 أساتذة بنسبة 12٪أما فئة المتربصين غير متوفرة في هذه العينة.

الجدول رقم (8): توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من5 سنوات	5	%20
من 5الي 10 سنوات	13	%52
من 11الى 15سنة	3	%12
من 16سنة فما فوق	4	%16
المجموع	25	%100

الشكل رقم (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية:

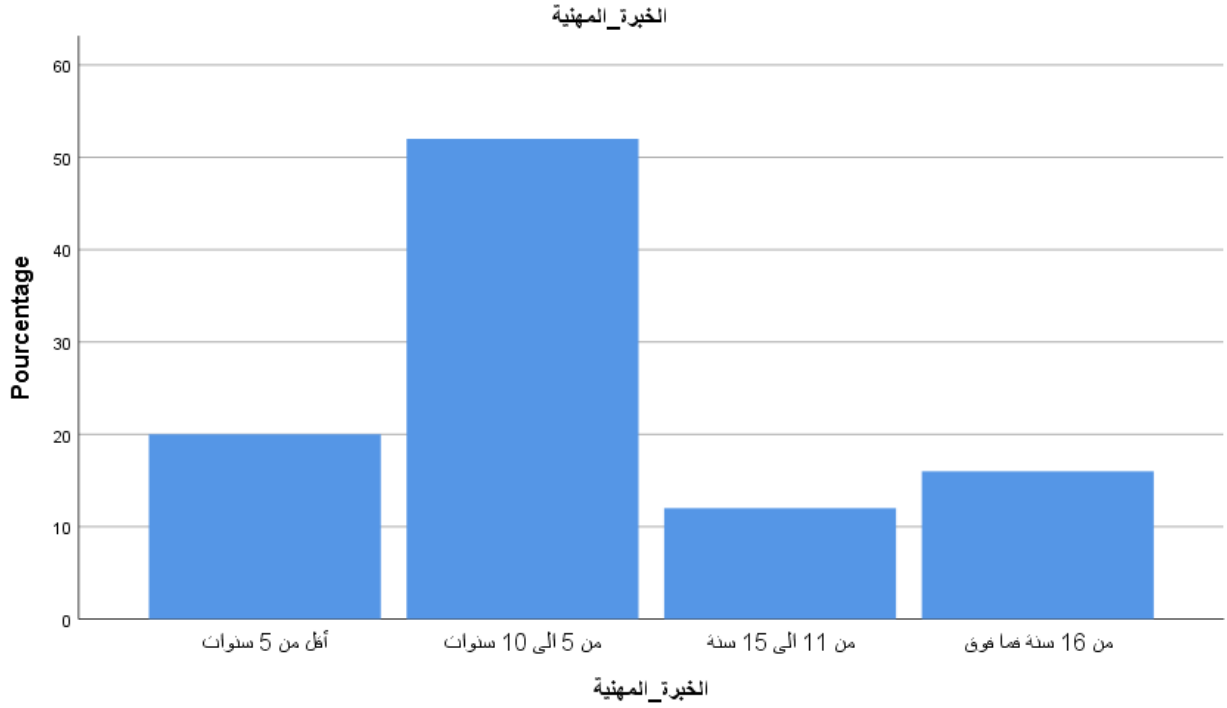

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من متغير الخبرة المهنية هي فئة من (5إلى 10سنوات) حيث بلغ عدد أساتذة 13أستاذ بنسبة 52٪ تليها فئة أقل من 5 سنوات بعدد 5 أساتذة بنسبة 20٪بعدها فئة من 16 سنة فما فوق حيث بلغ عددهم4 أساتذة بنسبة 16٪ وفي الأخير فئة من (11سنة إلى15 سنة) بعدد 3أساتذة بنسبة 12٪، وهذا ما يفسر وجود خبرة وكفاءة لا بأس بها، وعليه فإن متغير الخبرة المهنية محققة، إلا انه تحتاج لتوجيه وإرشاد خاصة في سنوات الخمسة الأولى، وذلك لضمان السير الحسن للعملية التعليمية وتطويرها.

II.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

المحور الثاني: كفاءة التخطيط للدروس

الجدول رقم (9): يوضح علاقة الاشراف التربوي بتعزيز كفاءة استاذ التعليم الابتدائي على تخطيط الدروس:

الرقم	الأسئلة		دائما	احيانا	نادرا	ابدا	كاي تربيع	مستوي المعنويةsig	مستوي الدلالة	درجة الحرية	اتخاذ القرار
01	يوجه المشرف التربوي المعلم لكيفية إعداد توزيع سنوي للبرامج الدراسية	ت	6	5	5	9	1.720	0.632	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	24	20	20	36					
02	يوجه المشرف التربوي المعلم لكيفية إعداد توزيعات شهرية للدروس	ت	5	5	2	13	10.680	0.014	0.05	3	دال إحصائيا
		٪	20	20	8	52					
03	يقوم المشرف التربوي لمساعدتك في توزيع الحصص التعليمية الأسبوعية	ت	3	9	1	12	12.600	0.006	0.05	3	دال إحصائيا
		٪	12	36	4	48					
04	يوجه المشرف التربوي المعلم لكيفية اعداد وتحضير خطة 05الدرس(مذكرة الدروس)	ت	8	5	2	10	5.880	0.118	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	32	20	8	40					
05	يبين المشرف التربوي للمعلم أهمية التخطيط الجيد للدروس	ت	3	6	10	6	3.920	0.141	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	12	24	40	24					
06	يوجه المشرف التربوي المعلم لطريقة اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للدروس	ت	6	9	3	7	3.000	0.392	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	24	36	12	28					
07	يوجه المشرف التربوي المعلم لتحسين أدائه بالالتحاق بالدورات التدريبية	ت	5	9	4	7	2.360	0.501	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	20	36	16	28					
08	يقدم المشرف التربوي للأساتذة الجدد نماذج وضع خطة جيدة لسير الدروس	ت	11	6	1	7	8.120	0.044	0.05	3	دال إحصائيا
		٪	44	24	4	28					
09	يتعاون المشرف التربوي مع المعلم في اختيار المواضيع التي تناسب قدرات التلاميذ في المرحلة الابتدائية	ت	4	7	5	9	2.360	0.501	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	16	28	20	36					
10	يقوم المفتش بزيارتك دوريا للاطلاع على كيفية تخطيطك للدروس	ت	5	13	5	2	10.680	0.014	0.05	3	دال إحصائيا
		٪	20	52	20	8					

من خلال الجدول أعلاه تبين أن مستوى إجابات أفراد العينة المتعلقة بأسئلة محور كفاءة التخطيط للدروس، أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا، وتظهر هذه الفروق بين معظم إجابات افراد العينة ماعدا أسئلة رقم (10،8،3) حيث بين الفرق وجود دلالة إحصائية، وبما أن قيمة الدلالة المعنوية **sig** أكبر من مستوى الدلالة الفا0.05 فإننا نتقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وتظهر كما يلي:

السؤال رقم (1): أجاب 20٪من أفراد العينة بأنهم يتلقون أحيانا توجيهات لكيفية التوزيع السنوي للبرامج الدراسية، مقابل أن 36٪أكدوا عدم تلقيهم لأي توجيهات بهذا الخصوص، وان نسبة 20٪ أجابوا بأنهم نادرا ما يتلقون هذا التوجيه، أما 24٪أقروا بأنهم دائما يتلقون هذه التوجيهات.

ومن هنا نرى أن معظم الأساتذة يقرون بعدم تلقيهم لتوجيهات حول كيفية توزيع السنوي للدروس من طرف المشرف التربوي في مسارهم المهني، حيث نرى قيمة كاي تربيع 1.720ومستوى الدلالة **SIG** 0.632 بينما درجة الحرية 3، وهنا نستنتج أنها ليست دالة إحصائيا وذلك لأنها أقل من هامش الخطأ ألفا 0.05.

أما السؤال رقم (2): فقد أجاب 52٪ من أفراد العينة بعدم تلقيهم لتوجيهات لكيفية إعداد التوزيع الشهري للدروس، بينما أكد 20٪ أنهم تلقوا توجيها في ذلك، كما أكدت نفس النسبة عن تليهم توجيهات في بعض الأحيان ونسبة 8٪ نادرا ما كانوا يتلقون توجيهات في ذلك، حيث بلغ كاي تربيع 10.680 ومستوى المعنوية 0.014 ودرجة الحرية 3 وبما أن قيمة مستوى المعنوية **sig** أقل من مستوى الدلالة ألفا 0.05 فإن نتيجة ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا ،وهذه النتيجة نجدها في كل من أسئلة الاستبيان (10،8،3) حيث أن مستوى المعنوية **sig**اقل من مستوى ألفا فإن هذه الفقرات لها فروق دالة إحصائيا ، أما بقية الأسئلة أو الفقرات ليست لها فروق إحصائية دالة وذلك لأن مستوى قيمة ألفا أقل من مستوى المعنوية، كما

نلاحظ من خلال النتائج النسب المئوية أن الإشراف التربوي يسهم بنسب متوسطة في تعزيز كفاءة تخطيط للدروس.

2- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج السابقة فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين في تقييمهم لعلاقة الإشراف التربوي على تعزيز التخطيط للدروس لدى أساتذة التعليم الابتدائي، واستنادا إلى ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال إجابات أفراد العينة (الجدول رقم 10) نجد أن معظم المعلمين ينكرون مساعدة المشرف التربوي في تعزيز كفاءتهم التدريسية في مجال التخطيط للدروس وهذا يؤكد عدم تحقق الفرضية الأولى ،لذلك نرى أنه من الضروري على المشرف أن يوم بتدريب المعلمين على كيفية التخطيط للدروس، والمتابعة الجدية لذلك ،سواء تعلق الأمر بخطة إعداد يومية أو شهرية أو سنوية أو بمهارات أخرى تتعلق بمجال التخطيط لكيفية اختيار واستعمال الوسائل التعليمية أو طرق وكيفية التعامل مع مختلف التلاميذ وغيرها بالإضافة إلى تجديد الخطوات والمراحل التي يتطلبها الموقف التعليمي ،والأهداف المسطرة لإنجاح العملية التعليمية التعلمية والتي يعتبر فيها المعلم أهم عنصر، لذلك من المفروض على المشرف التربوي القيام بتخطيط للدروس وتدريب المعلمين عليها ،خاصة الجدد الذين يواجهون صعوبات في بدايتهم المهنية وخاصة أن معظم الموظفون في التعليم الابتدائي هم حاملو شهادة ليسانس في مختلف التخصصات وليسوا خريجي معهد التكنولوجي أو مدارس عليا للأساتذة مما يجعلهم غير ملمين بكيفية تخطيط للدروس.

III.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

المحور الثالث: كفاءة تنفيذ الدروس:

الجدول رقم(10):يوضح علاقة الاشراف التربوي بتعزيز كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي على تنفيذ الدروس:

الرقم	الأسئلة		دائما	أحيانا	نادرا	ابدا	كاي تربيع	مستوي المعنويةsig	مستوي الدلالة	درجة الحرية	اتخاذ القرار
01	يقوم المشرف التربوي بتوجيه المعلم لكيفية تقديم الدروس	ت	3	11	5	6	5.560	0.135	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	12	44	20	24					
02	يوجه المشرف التربوي المعلم لكيفية استعمال الوسائل التعليمية	ت	2	14	3	6	14.200	0.003	0.05	3	دال إحصائيا
		٪	8	56	12	24					
03	يوجه المشرف التربوي المعلم لكيفية اثارة دافعية تلاميذ للتعلم	ت	3	12	4	6	7.800	0.050	0.05	3	دال إحصائيا
		٪	12	48	16	24					
04	يشجع المشرف التربوي المعلم على استعمال طرق تدريس مختلفة لجلب انتباه التلاميذ	ت	7	7	4	7	1.080	0.782	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	28	28	16	28					
05	يوجه المشرف التربوي المعلم الى مشاركة التلاميذ في نقاش وابداء رايهم اثناء الدرس	ت	11	5	4	5	4.920	0.178	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	44	20	16	20					
06	يوجه المشرف التربوي المعلم لطرق فعالة لتحسين أداء التلاميذ	ت	5	11	3	6	5.560	0.135	0.05	3	عير دال إحصائيا
		٪	20	44	12	24					
07	يوجه المشرف التربوي المعلم لطرق مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم	ت	3	8	7	7	2.360	0.501	0.05	3	عير دال إحصائيا
		٪	12	32	28	28					
08	يوجه المشرف التربوي المعلم الى اختيار طرق تدريس تناسب مستويات التلاميذ	ت	5	9	5	6	1.720	0.632	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	20	36	20	24					
09	يوجه المشرف المعلم لطريقة استغلال السبورة في شرح الدروس وتنفيذها	ت	3	7	9	6	3.000	0.392	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	12	28	36	24					
10	يوجه المشرف التربوي المعلم للاهتمام بالفروق الفردية لدى التلاميذ وكيفية التعامل مع هذه الحالات	ت	7	8	4	6	1.400	0.706	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	28	32	16	24					
11	ينصح المشرف التربوي المعلم بتطوير قدراته وامكانياته التدريسية والمهنية	ت	9	8	3	5	3.640	0.303	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	36	32	12	20					

12	يقوم المشرف التربوي بزيارتك دوريا للاطلاع على طريقة تنفيذك للدروس	ت	7	11	3	4	6.200	0.102	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	28	44	12	16					

نلاحظ من خلال الجدول لمحور تنفيذ الدروس أن معظم إجابات المعلمين أنهم تلقوا مساعدة وتوجيهات من طرف المشرف التربوي في بعض الأحيان وبنسب متفاوتة، وهذا ما نلمسه من خلال الإجابات المتعلقة بالاستبانة، حيث أن معظم هذه الإجابات تدل على عدم وجود فروق دالة احصائيا ماعدا في الإجابة على سؤالين رقم (2، 3) ويظهر ذلك في الإجابات كالتالي:

السؤال رقم (1): حيث أجاب 44٪أنهم يتلقون توجيهات في بعض الأحيان لكيفية تنفيذ الدروس، بينما نسبة 12٪يؤكدون تلقيهم لمساعدة وتوجيه المشرف التربوي في هذا المجال، أما نسبة24٪ يقرون بعدم تلقيهم أي توجيهات أو شرح لكيفية تنفيذ الدروس، حيث نرى قيمة كاي تربيع 5.560عند مستوى معنوية **sig**0.135 ودرجة حرية3 وعليه نستنتج أنها ليست دالة إحصائيا.

أما السؤال رقم(2):فأجاب 56٪أن المشرف التربوي يوجههم أحيانا لكيفية استعمال الوسائل التعليمية ،بينما نسبة 12٪ فيرون ذلك نادرا ما يتم ،كما أكد 24٪بأنهم لم يتلقوا أي توجيهات مقابل ذلك نجد 8٪ من المعلمين يؤكدون تلقيهم لتوجيهات لكيفية استعمال وسائل التعليمية دائما وقد بلغ كاي تربيع 5.560 ومستوى المعنوية **sig** 0.003 ودرجة الحرية3 ،وبما أن مستوى المعنوية أقل من مستوى ألفا 0.05، فهذا يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا وهذا ينطبق على السؤال رقم (3) الذي أجاب 48٪انهم تلقوا توجيه لكيفية إثارة دافعية التلاميذ للتعلم أحيانا مقابل 24٪ الذين أكدوا عدم تلقيهم لأي مساعدة وتوجيه بينما نسبة 16٪ أقروا تلقيهم لبعض التوجيهات كان نادرا في مسارهم المهني ،بينما 12٪أكدو حصولهم على هذه التوجيهات دائما ، حيث بلغ كاي تربيع 7.800بينما مستوى المعنوية**sig** 0.050 ودرجة

حرية 3وهذا دال على وجود علاقة دالة احصائيا لأن مستوى المعنوية يساوي مستوى ألفا 0.05 .

بينما بقية الأسئلة على التوالي (4، 5، 6،7، 8، 9، 10 ،11، 12) فكلها تؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا حسب الجدول أعلاه، وهذا لأن مستوى المعنوية **sig** أكبر من مستوى ألفا، كما تبين نتائج النسب المئوية أن الذين تلقوا توجيهات نسبة مقبولة.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج السابقة لاحظنا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين استجابات المعلمين في تقييمهم لعلاقة المشرف التربوي في تعزيز كفاءة تنفيذ الدروس لدى معلمي التعليم الابتدائي ، واستنادا إلى ما تم التوصل إليه من نتائج حسب الجدول رقم (10) نلاحظ أن هناك اتفاق بين مختلف إجابات أفراد العينة في كون المشرف يقدم مساعدة وتوجيها للمعلمين بنسب متفاوتة وهذا يتوافق جزئيا مع الفرضية الثانية ،حيث أن المشرف التربوي يقدم مساعدة وتوجيهات للمعلمين داخل حجرة الدرس من خلال الزيارات الدورية التي يقوم بها خلال الموسم الدراسي ،وذلك من خلال تعريف المعلم بطرق وأساليب التدريس ،وكيفية التعامل مع التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية لكل تلميذ ،وكيفية استغلال الوسائل التعليمية (السبورة ،كتاب المدرسي ، كراس القسم) وغيرها من الوسائل ، كما أن نصح المشرف للمعلم من تطوير قدراته وكفاءته (أي التكوين الذاتي) غير كاف لأن كل عامل أو موظف بحاجة إلى من يوجهه ويؤطره ويشرف عليه لتحسين قدراته وتطوير كفاءته ،وعليه فإننا نرى بأن هذه الممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء أدائه الفعلي داخل حجرة الدرس ومع التلاميذ مهمة جدا ،ونجاحها مرتبط بقدرة وكفاءة المعلم ، ولا يمكن تحقيق ذلك بمفرده ،لذلك وجب على المشرف التربوي أن يولي اهتماما كبيرا وجادا لهذا المجال ويعمل على تطوير وتعزيز هذه المهارات والكفاءات وذلك من خلال التوجيه ومساعدة ودعم للوصول لنتائج جيدة سواء لتحسين كفاءة المعلم أو التلميذ الذي هو جزء من هذه العملية التعليمية فقدرة المعلم في تنفيذ الدروس تنعكس بالإيجاب على التلميذ

،كما على المشرف أن ينقل خبرته الشخصية للمعلمين في هذا المجال و الخبرات الناجحة بين المعلمين للاستفادة منها خاصة للمعلمين الجدد.

IV.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

المحور الرابع كفاءة التقويم

الجدول رقم (11): يوضح علاقة الاشراف التربوي بتعزيز كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي على التقويم:

الرقم	الأسئلة		دائما	احيانا	نادرا	ابدا	كاي تربيع	مستوي المعنويةsig	مستوي الدلالة	درجة الحرية	اتخاذ القرار
01	يعرف المشرف التربوي المعلم بأنواع التقويم	ت	9	6	1	9	6.840	0.077	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	36	24	4	36					
02	يعرف المشرف التربوي المعلم متى يكون التقويم وطرق التقويم	ت	4	10	4	9	7.160	0.067	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	16	40	8	36					
03	يرشد المشرف المعلم الى توجيه الأسئلة لكل التلاميذ	ت	6	9	3	7	3.00	0.392	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	24	36	12	28					
04	يوجه المشرف التربوي المعلم لمراعاة الفروق الفردية اثناء التقويم	ت	10	7	1	7	6.840	0.077	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	40	28	4	28					
05	يوجه المشرف المعلم لاستعمال أساليب تقويم موضوعية وصادقة	ت	7	9	1	8	0.560	0.750	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	28	36	4	32					
06	يوجه المشرف التربوي لاستخدام أساليب تقويم تثير الجانب الإبداعي والحسي لدى التلاميذ	ت	3	13	3	6	10.680	0.014	0.05	3	دال إحصائيا
		٪	12	52	12	24					
07	يرشد المشرف التربوي المعلم لتوثيق نتائج الاختبارات ليحمي نفسه	ت	8	6	1	10	7.160	0.067	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	32	24	4	40					
08		ت	7	2	5	11	2.240	0.326	0.05	3	

	يرشد المشرف التربوي المعلم لطرق تقييم المكتسبات بالتفصيل	٪	28	8	20	44				غير دال إحصائيا
09	يساهم المشرف التربوي مع المعلم في بناء الاختبارات	ت	3	2	5	15	19.333	0.000	0.05	3	دال إحصائيا
		٪	12	8	20	60				
10	يصحح المشرف التربوي للمعلم الأخطاء التي يقع فيها	ت	3	10	4	8	5.240	0.155	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	12	40	16	32				
11	يعلم المشرف التربوي المعلم طريقة صب نتائج التقويمات في الرقمنة	ت	5	1	4	15	17.720	0.001	0.05	3	دال إحصائيا
		٪	2	4	16	60				
12	يعمل المشرف التربوي على توجيه المعلم للعمل الجماعي بين المعلمين لإعداد الاختبارات الفصلية	ت	3	8	3	11	7.480	0.058	0.05	3	غير دال إحصائيا
		٪	12	32	12	44				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات الأساتذة معظمهم لم يتلقوا أي مساعدة وتوجيه في مجال التقويم من طرف المشرف التربوي في حين أن بعض منهم أقروا بأنهم تلقوا مساعدة في بعض الأحيان، حيث تدل معظم الإجابات على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في كل الإجابات ماعد في الأسئلة رقم (6، 9، 11) وتظهر في الإجابات عن أسئلة كما يلي:

السؤال رقم (1): أجاب 36٪أن المشرف التربوي عرفهم بأنواع التقويم في المقابل نجد نفس النسبة تنكر ذلك، بينما 24٪تأكد بأنهم تم تعريفهم بأنواع التقويم في بعض الأحيان، كما توجد فئة تقر بأنها نادرا ما يعرفهم المشرف التربوي بذلك، وتمثل نسبتهم 4٪، حيث نرى قيمة كاي تربيع6.840، ومستوى المعنوية **sig** 0.077، درجة الحرية3 وبما أن مستوى المعنوية أكبر من مستوى ألفا0.05، فإننا نستنتج أن هذه العبارة غير دالة إحصائيا، وهذا ما ينطبق على كل أسئلة المحور ماعدا السؤال رقم (6 ،9، 11).

السؤال رقم (11): يرى نسبة 60٪ من الأساتذة أن المشرف لم يعلمهم طريقة صب نتائج التقويمات في الرقمنة، في حين أن نسبة 20٪ تلقوا تعليمات وتوجيهات في ذلك، أما نسبة 16 ٪يقرون بأن هذا يكون نادرا ، ومن أساتذة الذين تلقو تعليما لكن أحيانا بنسبة 4٪

وهذا يبين قيمة كاي تربيع تساوي 17.720 ومستوي المعنوية 0.001، ودرجة الحرية 3 وعليه نستنتج أن هناك فروق دالة إحصائيا، ونفس نتيجة في السؤال رقم (6) الذي يوجه فيه المشرف التربوي المعلم لاستخدام أساليب تقويم تثير الجانب الإبداعي والحسي لدى التلاميذ، حيث نجد أكبر نسبة في إجابات الأساتذة أحيانا بنسبة 52٪ وأن نسبة الذين تم توجيههم ي ذلك دائما تقدر ب12٪. وقد بلغ كاي تربيع 10.680، ومستوى المعنويةsig 0.0145، ودرجة الحرية 3

أما السؤال رقم (9) الذي كانت أكد فيه نسبة 60٪من الأساتذة أنهم لم يساهم المشرف التربوي معهم في بناء الاختبارات، في حين اقر 12٪من الأساتذة بأنهم تلقوا مساعدة في ذلك أما نسبة8٪تحصلو على بعض المساعدة حيث بلغ كاي تربيع 19.333، ومستوى المعنويةsig 0.000، ودرجة الحرية 3 ونستنتج من خلال نتائج في كل من سؤالين (6 ،9) أن مستوى المعنوية أقل من مستوى ألفا 0.05 وبالتالي الفروق دالة إحصائيا. كما ان نتائج النسب المئوية كانت متوسطة بالنسبة لكفاءة التقويم.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج السابقة لاحظنا وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات الأساتذة في تقييمهم لعلاقة المشرف التربوي في تعزيز كفاءة التقويم لدى أساتذة التعليم الابتدائي ، واستنادا إلى ما تم التوصل إليه من نتائج يتضح من النسب المئوية التي تعبر عن إجابات أفراد العينة المدروسة أن النتائج متقاربة نسبيا والفروق بينها مختلفة في كون أن المشرف التربوي يقدم مساعدة وتوجيهات للمعلمين ولكن بنسب متفاوتة وتكاد تنعدم في بعض الأحيان وهذا ما لاحظناه في إجابات حول أسئلة الاستمارة وهذا ما يجعل هذه الدراسة تتوافق جزئيا مع الفرضية الثالثة التي تنص على أن "الاشراف التربوي يساعد على تعزيز كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي على التقويم " ،حيث أن المشرف التربوي يقدم توجيهات ويعرف المعلمين بالتقويم وأساليبه وأنواعه ولكن بشكل عام وبدون تفصيل ،ولفئة معينة وبنسبة قليلة ،وهذا لا يرقى

لتطلعات كل الأساتذة وطموحاتهم في تحسين أدائهم للعمل بدقة وموضوعية في بناء الاختبارات وتقويمها ،كما أن مراعاة الفروق الفردية أثناء التقويم يحظى بأهمية كبيرة لدى المشرفين ،وهذا من خلال الاختبارات التي تبنى حسب قدرات كل التلاميذ وليس المتميزين فقط وبالتالي إعطاء فرصا متساوية للتلاميذ ،كما نجد أن امتحانات تقييم المكتسبات وبكل ما قدمت التوجيهات فيه إلا انه لم يكن بالمستوى المطلوب لإيصال خبرات للأساتذة وتوجيههم بشكل جيد وذلك راجع لسوء التأطير وتكوين لدى بعض المشرفين حسب نظر الباحثة ،كما أن للمشرف التربوي أهمية كبيرة في تعزيز كفاءة تقويم لدى أساتذة التعليم الابتدائي رغم أن التقويم المنتهج من طرف المشرفين لا يراعي معايير التقويم الحديث ،وأن هذه الممارسات عديمة الفاعلية ولا يمكن أن تساهم في تعزيز كفاءة وتنمية كفاءة المعلم وتحسين أدائه دون مراعاة ظروف المعلم و والصعوبات التي يواجهها في عمله ، لذلك فهو دائما بحاجة إلى من يشجعه ويقدم له تحفيزا ليرفع همته ويحسن أدائه ،وكل هذا بمساعدة من المشرف التربوي.

V.عرض مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

نصت الفرضية الرئيسية "أن الاشراف التربوي يساعد على تعزيز الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي" وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجداول (9 ، 10، 11)إلى أن معظم أسئلة وعبارات الاستبيان أكدت عدم وجود علاقة بين المشرف وتعزيز الكفاءة التدريسية وذلك من خلال إجابات المعلمين بنسبة كبيرة بالبديل "أحيانا " و" أبدا" وهذا يعكس عدم تلقي الأساتذة لمساعدة من طرف المشرف التربوي في المستوى المطلوب ، وعليه نرى بأن رغم الدور الذي يلعبه المشرف لتطوير وتعزيز كفاءة التدريسية (مجال التخطيط وتنفيذ للدروس بالإضافة الى التقويم)إلا أن نتائج الدراسة كانت متوسطة وهذا حسب النسب المئوية والتكرارات ، وحسب ما تطرقنا إليه في الجانب النظري قد يكون سبب ذلك عدم التكوين الجيد للمشرفين ،وعدم قدرتهم في التعامل مع العدد المتزايد للأساتذة وهذا ما أثر على جودة عملهم وقصوره.

وتبين هذه النتائج أن المشرف التربوي يهتم بتعزيز وتحسين كفاءة التدريسية للمعلمين عن طريق تقييم جهدهم في العملية التعلمية وتهيئة الظروف المناسبة لأداء عمله بنجاح، وذلك من خلال توجيه المعلم لاستعمال أحسن الأساليب وطرق التدريس وتنويعها كما يشجعه على تطوير قدراته وأدائه وكفاءته التدريسية ،مع المتابعة المستمرة ، ولكن هذه الجهود لم تصل لمستوى الجيد وخدمة الفعلية ،وهذا ما يتوافق مع دراسة(المريش وشعلان 1990)التي بينت أن المشرف لا يقوم بأنشطة كافية لتحقيق أهداف الاشراف ، كما يتوافق مع دراسة (الرميج السعودية 2003) التي أشارت في دراستها أن المشرف يسهم في تنمية كفاءة المعلم بدرجة متوسطة في مجال التخطيط للدرس واعداده ومجال تنفيذه ومجال التقويم ، كما اتفقت دراستنا مع دراسة(مقدم مسعود 2019)التي توصلت إلى أن المشرف التربوي لم يستوفي دوره في تحسين الكفاءة المهنية الأساسية للأساتذة (كفاءة التخطيط وتنفيذ الدروس والتقويم) ،كما اختلفت دراستنا مع دراسة (ثابت 1994)الذي أشار إلى ضعف الثقة بين المشرف و المعلم قد يؤدي إلى اتخاذ موقف سلبي عن المشرف وكذلك وجود صعوبات تعيق عملية الاشراف .

ويمكن تفسير هذه النتائج بالعودة إلى الجانب النظري، حيث يمكننا القول: لتحقيق دور فعال للمعلم وتحسين وتعزيز كفاءته التدريسية يجب أن يكون هناك تكوين فعلي و جدي ومستمر قبل وأثناء الخدمة الفعلية وهذا لمواجهة الواقع التعليمي والاقتصادي والاجتماعي وثقافي للمجتمع من جهة وتطلعات وتحديات المستقبلية من جهة أخرى ، والتي تساعد في تطوير وتعزيز الكفاءة التدريسية وبالتالي تحقيق الجودة في العملية التربوية التعليمية ، ولا يكون ذلك إلا بتظافر جهود أفراد المنظومة التربوية بما فيهم المشرف التربوي الذي يعتبر حلقة وصل بين المعلم وباقي أجهزة المنظومة التربوية والذي يسهم بشكل كبير في إنجاح هذه العملية لذلك يجب العمل على تكوينهم بشكل جيد وتهيئة الظروف المناسبة ليقوم بدوره على أكمل وجه.

خاتمة:

يعتبر الاشراف التربوي عنصرا مهما وأحد الأعمدة التي ترتكز عليها العملية التربوية، لما له من دور حاسم وهام في تعزيز كفاءة الأستاذ، وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات التدريسية الأساسية كالتخطيط وتنفيذ الدروس بالإضافة إلى التقويم وغيرها من المهارات المهمة لإنجاح العملية التعليمية ، لذلك يجب أن يكون المشرف موجها ومرشدا للمعلم وأن يركز أولا وقبل كل شيء على الجوانب الإيجابية في عمل المعلم وتعزيزها بدلا من التعرض إلى سلبياته ،وتصيد أخطائه ،دون تصحيحها ،وهذا ما يمكن المعلم من تطوير طرق وأساليب التدريس الفعالة ، واستعمال أدوات متنوعة تتسم بالموضوعية والدقة من أجل المساهمة بفاعلية في تطوير وتحسين مستوى التعليم وذلك بتنمية وتعزيز كفاءة التدريسية للمعلمين خاصة التعليم الابتدائي باعتباره مرحلة مهمة لاكتساب التلاميذ المعارف الأساسية .

وقد حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن علاقة الاشراف التربوي في تعزيز كفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي، وتناولنا في الجانب النظري كل من الإشراف التربوي وكفاءة التدريسية التعليم الابتدائي وأساتذة التعليم الابتدائي، أما ميدانيا فقد استخدمنا أداة الاستبيان المعد خصيصا لهذه المتغيرات في مدرستين بولاية المسيلة من مقاطعتين مختلفتين، حيث توصلنا في الأخير إلى أن الإشراف التربوي مهم وفعال في تعزيز الكفاءة التدريسية لأساتذة إلا أن تطبيقه في الميدان يعاني نقصا كبيرا وتقصيرا قد يرجع للمعوقات التي يواجهها المشرف حسب ما تطرقنا إليه في جانب النظري. كما أن الاستمارة لا تغطي جميع الجوانب الإشرافية للدراسة معا العيوب التي تنطوي على هذه الأداة.

الاقتراحات:

ومن خلال ما توصلنا إليه رأى الباحث أنه من الضروري أن يقدم جملة من الاقتراحات والتصورات وحلول ميدانية قد تسهم في تحسين وتعزيز كفاءة الأستاذ في التعليم الابتدائي منها:

- وضع برنامج تدريبي للمشرفين يتضمن إعداد المعلم في مختلف مهارات التدريسية (التخطيط وتنفيذ للدروس وتقويم وإدارة الصفية وغيرها).
- مساعدة المعلمين من قبل المشرفين لتحسين أدائهم وتعزيز كفاءتهم، لا تصيد أخطائهم.
- تشجيع المعلم على اتباع أساليب تدريس متنوعة.
- توفير الوسائل التعليمية المناسبة والضرورية في المدارس الابتدائية، وتشجيع المعلمين على استعمالها وتوجيههم لطرق استخدامها.
- أن تكون زيارة المشرف من أجل تحسين وتطوير مهارات المعلم وتقويمها، لا من أجل تقييمها.
- أن يكون المشرفين والأساتذة في مجال علوم التربية، وعلم النفس لتسهيل التعامل مع التلاميذ وكذلك التعرف على الفروق الفردية.
- أن يكون عمل تعاوني بين المشرفين والمعلمين، من أجل إيجاد حلول للمشكلات التي تعترض المعلم وتعاني منها المنظومة التربوية.
- وضع موقع تعرض فيها انشغالات ومشكلات الأساتذة، ويقوم المشرف التربوي معالجتها ورد عليها عن طريق البريد الالكتروني.
- تخفيف العبء الإداري على المشرفين التربويين وتقليل عدد المعلمين الذين هم تحت إشرافه، لتسهيل عملية التوجيه والمتابعة.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1-محمد صالح حثروبي: المدخل للتدريب بالكفاءات، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

2- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر، ميلة الجزائر 2012.

3-إبراهيم احمد غنيم واخرون، الكفاءة التدريسية في ضوء الموديلات التعليمية، مكتبة انجلو المصرية كتاب رقمي مصر 2008.

4-إبراهيم عطا الله العوران، الاشراف التربوي ومشكلاته، دار يافا للنشر، ط1، عمان سنة2010.

5-ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ج4، ط1، بيروت، 1990.

6-أبو شعيرة خالد محمد، المدخل إلى علم التربية، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، الأردن، 2008.

7-أحمد العبيد ظافر آل دحيم، الموضوع الإشراف التربوي تعريفه-أهميته -أسسه-مجالاته، المنتدى العربي للإدارة والموارد البشرية مصر 2015/10/6.

8-أمال رقيم، دور **المشرف التربوي في تنمية المعلمين مهنيا من وجهة نظرهم**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاجتماعية قسم علم اجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة 2018/2017.

9-إيمان بوالشعير، مريم بوطعان، **دور معلم المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس التربوي، جامعة محمد بن الصديق جيجل 2018/2017،

10-بثينة نويري، **الإشراف التربوي في الفضاء المدرسي**، علم اجتماع تربية، جامعة الشيخ العربي التبسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تبسة، الجزائر، سنة 2023/2022.

11-بليل عفاف، **الاشراف التربوي ودوره في تطوير الكفايات التدريسية للمعلمين بالمدرسة الابتدائية**، مجلة الجامعة في الدراسات النفسية والتربوية 216 العدد 8 جامعة محمد بوضياف المسيلة سنة 2016.

12-بن سليم حسن، زرقط بولرباح، **التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة** علوم الانسان والمجتمع، المجلد 8العدد 3 سنة 2019 جامعة عمار ثليجي، الاغواط، الجزائر.

13-جابر وليد أحمد: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها، ط2، دار الفكر، عمان، 2005.

14-جعنين عبد الرشدان نعيم: المدخل إلى التربية والتعليم، ط5، دار الشروق، عمان، 2006.

15-حويشي الزيتوني، **الإشراف التربوي وعلاقته بتحسين العملية التعليمية**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، جامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة 2021/2020.

16-حياة قطاف، دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التدريسي للمعلم في المرحلة الابتدائية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس جامعة محمد بوضياف المسيلة 2017/2016.

17–دليل مفتش التربية الوطنية للبيداغوجيا، وزارة التربية الوطنية المفتشية العامة للبيداغوجيا، الجزائر، أكتوبر 2012.
18–ديمة محمد وصوص واخرون، الاشراف التربوي ماهيته –تطوره –أنواعه أساليبه، دار الخليج الطبعة الأولى عمان، الأردن، سنة 2012.
19–رشدي محمد طعيمة، المعلم كفاياته إعداده وتدريبه، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
20–زرهوني الطاهر، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، الرغاية، الجزائر، 1994.
21–سعيد جاسم الأسدي، محمد حميد المسعودي، التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية، ط1، عمان، سنة2016.
22–سمية عيد، دراسات سابقة /الاشراف التربوي ، الأصول ،**Alusoo/2013@gmail.com** 2جوان 2015.
23–سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءة في العملية التعليمية، المجلد32، العدد2 مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، تاريخ النشر13/ 12 / 2018.
24–شارف خوجة مليكة، **مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي)**، شهادة ماجستير، علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو، 2011/2010.
25–الشنطي راشد محمد ومحمد عبد الله عودة، التعلم والتعليم الصفي، دار الأهلية، ط1، عمان سنة 1989.
26–طارق بن أحمد الديلمي، الاشراف التربوي واتجاهاته المعاصرة، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط1، عمان سنة 2016.
27–عدس محمد عبد الرحيم، الأستاذ الفاعل والتدريس الفعال، ط1، دار الفكر، عمان، 2000.
28–عماد محمد إبراهيم خليل، الاشراف التربوي المعاصرة كلية العلوم، جامعة الزقازيق، مصر، سنة.2012
29–فرح عبد اللطيف حسن، منهج المرحلة الابتدائية، دار حامد، عمان، سنة 2008.

30–القانون التوجيهي للتربية الوطنية، وزارة التربية الوطنية، رقم 08 –04 المؤرخ في جانفي 2008طبعة 2016.
31–قندوز أحمد، شيخة محمد الأبشر، وسائل قياس الكفاءة التدريسية لدى المدرسين، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح (ورقلة) جامعة الجلفة (الجزائر)، سنة2011.
32–محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى عين مليلة، الجزائر سنة2012.
33–محمد صالح حثروبي: المدخل للتدريب بالكفاءات، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

34- محمد خالد أبو عزام، الإدارة التعليمية والاشراف التربوي، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1، عمان، سنة 2020.
35-محمد زيدان حمدان، قياس كفاية التدريس وطرقه ووسائله الحديثة، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1985.
36-محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط 3، اليمن، سنة2014.
37-محمود فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، جامعة عين الشمس 2014.
38-محمود محمد أو عابد، الاشراف التربوي والعملية الإشرافية، دار الكتاب الثقافي، الأردن، سنة2004.
39-المنجد في اللغة العربية المعاصر، دار الشرق، ط1، لبنان، 2000.
40-موسى لحرش، **الاشراف التربوي في المؤسسة التعليمية الجزائرية**، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، عنابة الجزائر سنة 2011/2010.
41-ناريمان يونس، الإشراف التربوي ودرجة فاعليته في المدارس، دار الخليج، ط1، عمان، سنة 2013.
42- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر جوان 2011.
يسرى مصطفى السيد، الإبداع في العملية التربوية وسائله ونتائجه، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 02، سنة2007.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان

الى الأستاذ(ة) الفاضل (ة):

يطيب لنا أن نضع بين يديكم هذا الاستبيان في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية، تحت عنوان: الإشراف التربوي وعلاقته بتعزيز الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

لذلك أرجو التكرم بتخصيص جزء من وقتكم الثمين، لتعبئة الاستمارة المرفقة، مع مراعاة الدقة والإجابة الصريحة عن الأسئلة المطروحة وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

لافتين انتباهكم إلى أن بيانات الاستمارة سرية وأن المعلومات التي ستدلون بها ستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-الحالة الاجتماعية:

- أعزب ☐ - متزوج (ة) ☐ - مطلق(ة) ☐ - أرمل (ة) ☐

3-الفئة العمرية:

-من 24/ 29 ☐ - من 39/30 ☐ - من 49/40 ☐ - من 50سنة فمافوق ☐

4-المستوى التعليمي:

- خريجي معهد التكنولوجي ☐ - ليسانس ☐ - ماستر ☐ - دكتوره ☐

5-أستاذ(ة) بصفة:

- متربص ☐ - متعاقد ☐ - مرسم ☐

6-الخبرة المهنية:

- أقل من 5سنوات ☐ -من 5الى 10سنوات ☐

- من11الى 15سنة ☐ - من 16سنة فما فوق ☐

المحور الثاني: كفاءة التخطيط للدروس:

الرقم	الأسئلة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يوجه المشرف التربوي المعلم لكيفية إعداد توزيع سنوي للبرامج الدراسية				
2	يوجه المشرف التربوي المعلم لكيفية إعداد توزيعات شهرية للدروس				
3	يقوم المشرف التربوي لمساعدتك في توزيع الحصص التعليمية الأسبوعية				
4	يوجه المشرف التربوي المعلم لكيفية اعداد وتحضير خطة الدرس(مذكرة الدروس)				
5	يبين المشرف التربوي للمعلم أهمية التخطيط الجيد للدروس				
6	يوجه المشرف التربوي المعلم لطريقة اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للدروس				
7	يوجه المشرف التربوي المعلم لتحسين أدائه بالالتحاق بالدورات التدريبية				
8	يقدم المشرف التربوي للأساتذة الجدد نماذج وضع خطة جيدة لسير الدروس				
9	يتعاون المشرف التربوي مع المعلم في اختيار المواضيع التي تناسب قدرات التلاميذ في المرحلة الابتدائية				
10	يقوم المفتش بزيارتك دوريا للاطلاع على كيفية تخطيطك للدروس				

المحور الثالث: كفاءة تنفيذ الدروس:

الرقم	الأسئلة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يقوم المشرف التربوي بتوجيه المعلم لكيفية تقديم الدروس				
2	يوجه المشرف التربوي المعلم لكيفية استعمال الوسائل التعليمية				
3	يوجه المشرف التربوي المعلم لكيفية اثارة دافعية تلاميذ للتعلم				
4	يشجع المشرف التربوي المعلم على استعمال طرق تدريس مختلفة لجلب انتباه التلاميذ				
5	يوجه المشرف التربوي المعلم الى مشاركة التلاميذ في نقاش وابداء رايهم اثناء الدرس				
6	يوجه المشرف التربوي المعلم لطرق فعالة لتحسين أداء التلاميذ				
7	يوجه المشرف التربوي المعلم لطرق مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم				
8	يوجه المشرف التربوي المعلم الى اختيار طرق تدريس تناسب مستويات التلاميذ				
9	يوجه المشرف المعلم لطريقة استغلال السبورة في شرح الدروس وتنفيذها				
10	يوجه المشرف التربوي المعلم للاهتمام بالفروق الفردية لدى التلاميذ وكيفية التعامل مع هذه الحالات				
11	ينصح المشرف التربوي المعلم بتطوير قدراته وامكانياته التدريسية والمهنية				
12	يقوم المشرف التربوي بزيارتك دوريا للاطلاع على طريقة تنفيذك للدروس				

المحور الرابع: كفاءة التقويم:

الرقم	الاسئلة	دائما	أحيانا	نادرا	ابدا
1	يعرف المشرف التربوي المعلم بأنواع التقويم				
2	يعرف المشرف التربوي المعلم متى يكون التقويم وطرق التقويم				
3	يرشد المشرف المعلم الى توجيه الأسئلة لكل التلاميذ				
4	يوجه المشرف التربوي المعلم لمراعاة الفروق الفردية اثناء التقويم				
5	يوجه المشرف المعلم لاستعمال أساليب تقويم موضوعية وصادقة				
6	يوجه المشرف التربوي لاستخدام أساليب تقويم تثير الجانب الإبداعي والحسي لدى التلاميذ				
7	يرشد المشرف التربوي المعلم لتوثيق نتائج الاختبارات ليحمي نفسه				
8	يرشد المشرف التربوي المعلم لطرق تقييم المكتسبات بالتفصيل				
9	يساهم المشرف التربوي مع المعلم في بناء الاختبارات				
10	يصحح المشرف التربوي للمعلم الأخطاء التي يقع فيها				
11	يعلم المشرف التربوي المعلم طريقة صب نتائج التقويمات في الرقمنة				
12	يعمل المشرف التربوي على توجيه المعلم للعمل الجماعي بين المعلمين لإعداد الاختبارات الفصلية				

شكرا على تعاونكم معنا